الخصائص اللغوية لقراءة حفـص
دراسة في البنية والتركيب

دكتور
علاء إسماعيل الحمزاوي
قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة المنيا

إنّـا نحـن نزّلنا الذكـر وإنا له لحافظـون

(قرآن كريم)

إن الجماعة الإسلامية لن تعترف في المستقبل
إلا بقراءة حفص عن عاصم!

بـ

لاشير

(دائرة

المعارف الإسلامية)

إهـــــداء

==========

إلى والديّ وزوجتي 0000 حبا ودعاءً

إلى أســـاتذتي 0000 تقديــرا

إلى كل ذي يـد بيضاء .... شــكرا

مقـدمــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. سبحانك اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .. وبعد

فلقد اهتم اللغويون القدامى بدراسة القراءات القرآنية، وربما أوفوها حقها في ضوء ما أتيح لهم من إمكانيات لغوية، غير أن ذلك لا يغني عن دراستها في ضوء ما يتاح لنا من إمكانيات لغوية حديثة؛ ومن ثم عكف فريق من الباحثين لدراسة هذه القراءات من وجهتها اللغوية صوتاً وبنية وتركيباً ودلالة، فنالت نصيباً موفوراً من البحث والدرس، وقد تناولت تلك الدراسات جميع القراءات متواترها وشاذها بالوصف والتحليل، عدا قراءة حفص عن عاصم؛ ولعل السبب في ذلك أن هذه القراءة أكثر القراءات شيوعاً ونشراً في شتى أقطار العالم الإسلامي، بل لعل شيوعها هذا دفع المستشرق الفرنسي (بلاشير) إلى القول: "إن الجماعة الإسلامية سوف لا تعترف في المستقبل إلا بقراءة عاصم برواية حفص"[1].

ولعل هذا الشيوع مسئول إلى حد كبير عن عدم قصد الاهتمام بدراسة هذه القراءة في صورتها الكلية؛ حيث ألفها الناس، واعتادوها، فلم يروا في معظمها من الظواهر اللغوية ما يخرج عن إلفهم وتعودهم؛ الأمر الذي دفع الباحث لدراستها.

أضف إلى هذا أن الباحث قد لحظ أثناء قراءته في بعض التفاسير والمعاني أن ثمة تفاسير لم تشر إلى قراءة حفص عن عاصم، وربما نسبت إليه قراءات لم تثبت عنه؛ الأمر الذي ساعد الباحث على دراسة هذه القراءة.

من ناحية أخرى فإن المستشرقين اعتماداً على بعض أهل العربية المتقدمين حاولوا جهد طاقتهم أن يشطروا الجزيرة العربية إلى كتلتين: غربية وشرقية، جاعلين لكل منهما سمات خاصة بها لا توجد في الأخرى بهدف تفتيت وحدة العرب؛ لأن الاجتماع والاتحاد على اللغة أساس أولىّ من أسس الوحدة للجماعة ـ وما كيد الكافرين إلا في ضلال ـ حيث تصدى بعض المعاصرين لدراسة هذا الموضوع[2] لدحض حججهم الواهية، وقد

---

[1] انظر: دائرة المعارف الإسلامية م 15/148. والتركيب (سوف لا تعترف) غير صحيح لغوياً، ولعل صوابه : لن تعترف ؛ لأنه مستقبل منفى .

تم لهم ذلك ، فراع خيال الباحث أن تكون قراءة حفص دليلاً ساطعاً يدحض ما رام إليه المستشرقون ، مؤكداً ما أثبته العلماء في الرد عليهم ، ومن ثم عزم على دراستها هذه الدراسة .

كذلك هال الباحث مزاعم المستشرقين أن القراءات مردها الرسم العثماني فحسب ـ إذ كان خلوا من النقط والشكل ـ وليست من التشريع في شئ ، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ، فقد قام العلماء[3] بالرد لدحض آرائهم السامة التي تهدف لضرب السنة النبوية بوصفها مصدراً ثانياً من مصادر التشريع، فلعل في قراءة حفص عن عاصم ما يدحض تلك الآراء، فكان ذلك حافزاً قوياً لتناول هذه الدراسة بالبحث اللغوي؛ حيث مهد الباحث لدراسته بهذا المبحث الشائك.

فضلاً عما سبق فإن المشهور عن عاصم من رويات روايتان إحداهما لـ(حفص) والأخرى لـ(شعبة)، بينهما اختلاف وتباين في قراءتيهما وصل إلى نحو خمسمائة كلمة[4]، معظمها اختلافات صوتية وصرفية. فلماذا هذا الاختلاف ؟ وما مصدره ؟ فكان ذلك مما دفع الباحث لتناول هذه القراءة بالدرس اللغوي.

بقى للباحث أمور ثلاثة، ينبغي أن يشير إليها قبل أن ينتهي من مقدمته هذه:

أولها : أن الباحث لن يعرض في دراسته لكل الآيات في قراءة حفص ـ فذلك كل القرآن ـ إنما يقتصر على الآيات التي اختلف فيها القراء العشرة[5]، ومن ثم قام الباحث بتوثيق القراءة من مظانها المتقدمة مثل : سبعة ابن مجاهد وحجة أبى على الفارسي وحجة ابن خالويه والعنوان لابن خلف والكشف لمكي

---

[2] من أولئك العلماء د/علم الدين الجندي في كتابه (اللهجات العربية في التراث ـ الفصل الأول).

[3] منهم د.عبدالحليم النجار في تعليقاته على كتاب جولد زيهر (مذاهب التفسير)، والشيخ عبد الفتاح القاضي في دراسته (القراءات في نظر المستشرقين).

[4] انظر: دائرة المعارف الإسلامية 15/148

[5] القراء العشرة هم (المدنيان نافع وأبو جعفر، والمكي ابن كثير، والشامي ابن عامر، والبصريان أبوعمرو ويعقوب، والكوفيون عاصم وحمزة والكسائى).

وإبراز المعاني لأبى شامة، وكنز المعاني للموصلي، والنشر لابن الجزري، وإتحاف فضلاء البشر للبناء الدمياطي، فضلاً عن كتب المعاني والتفاسير، كمعاني القرآن للفراء وتفسير الطبري وتفسير القرطبي وتفسير أبى حيان وتفسير الرازي وتفسير الشوكاني وتفسير الألوسي وغير ذلك.

ثانيها: موضوع الدراسة: يقتصر الباحث على الجانب الصرفي والجانب النحوي فحسب، ولن يتعرض للجانب الصوتي إلا في بعض الظواهر الصوتية التي تؤثر في شكل الكلمة ـ أو بنيتها ـ من وجهة نظر الباحث، ومن ثم انتظمت الدراسة في بابين مسبوقين بمقدمة وتمهيد مردفين بخاتمة مشفوعة بقائمة المراجع.

في المقدمة ركز الباحث على أهم أسباب اختيار الموضوع وفى التمهيد عرض بإيجاز لتاريخ القرآن والقراءات، والرسم العثماني وما أثير حوله من شبهات، وكان هذا هو المبحث الأول من التمهيد، أما المبحث الثاني منه فقد خصصه للحديث عن عاصم وشيوخه وتلامذته بإيجاز اعتمد فيه الباحث أسلوبه الخاص مشيراً إلى مصادر الترجمة في الهامش.

ثم جاء الباب الأول مخصصاً لدراسة البنية، وقد احتوى ثلاثة فصول :

الأول : الأسس الصوتية للتغيرات الصرفية.

الثاني : الفعل دراسة في الشكل والبنية.

الثالث : الاسم دراسة في البنية والدلالة.

أما الباب الثاني فجعله لدراسة التراكيب وقسمه إلى ثلاثة فصول أيضاً :

الأول : الجملة الفعلية دراسة في الحركة والتركيب .

الثاني : الجملة الاسمية دراسة في الحركة والتركيب .

الثالث : الحروف وأثرها في التركيب .

ثم جاءت الخاتمة حاملة أهم النتائج التي انتهى إليها البحث، تليها قائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث.

أما ثالث الأمور فيتمثل في منهج الرسالة، فالمنهج الذي نهجه الباحث منهج وصفي تحليلي؛ إذ ينقل القراءة من مظانها المتقدمة ثم يصفها بوسائل التعليل والتحليل والتفسير من خلال كتب النحو واللغة والتفسير والمعاني وعلل القراءات، مفيدا من معطيات الدرس الحديث حينما يضفي ذلك على الظاهرة تعليلا أو تفسيرا جديدا يضاف إلي تعليلات المتقدمين، وذلك باستخدام

المقاطع الصوتية التي ساعدت الباحث كثيرا في تحليـل الظـواهر الصرفية؛ ولعل هـذا مـا حتّـم علـى البـاحث أن يـذكر هنـا أشـكال المقطع العربي؛ فالكلم العربي لا يخرج عن خمسة مقاطع، نبيّنهـا على النحو التالي :

- الأول : مقطع قصير مفتوح Open Syllable ويتكون من : صامت + صوت لين قصير ورمزه ((ص ح))، وهذا المقطع أكثر المقاطع ورودا في اللغة العربية؛ إذ يتمثل في كل صوت متحرك بحركة قصيرة مثل (كِ) من كتاب.
- الثاني : مقطع متوسط مفتوح، ويتكون من صامت + صوت لين طويل، ويرمز له بالرمز ((ص م)) مثل : ما ، لا ، كا من (كاتب).
- الثالث: مقطع متوسط مغلق Closed Syllables ويتكون من صامت + صوت لين قصير + صامت ، ورمزه ((ص ح ص)) ، مثل : كم ، لم ، إذ .
- الرابع : مقطع طويل مغلق بصامت، (صامت + صوت لين طويل + صامت)، ورمزه ((ص م ص))، وهذا الشكل المقطعي تأباه العربية إلا فـي موضعين: أحدهما في حالة الوقف ، مثل ((قدير ، حميد ، يكون . .)) والآخر إذا جاء بعد صوت المد حرف مشدد في نحو ((الضالّين ، الصاخّة))، حيث اغتفر فيه التقاء الساكنين .
- الخامس : مقطع طويل مغلق بصامتين، حيث يتكون من صامت + صوت لين قصير + صامتين، ورمزه ((ص ح ص ص))، وهذا الشكل المقطعي ترفضه اللغة إلا في الوقف فحسب ، وخير مثال له فواصل سورة القدر ، حال الوقف[6].

---

[6] انظـر: البيـان فـي روائـع القـرآن 261 والأصـوات اللغويـة 159 والمنهـج الصوتي للبنية العربية 38 ومدخل إلي علم اللغة 47.

نمـاذج مـن تفاسـير لـم تشـر إلـي قـراءة حفص في بعض المواضع:

****

أولا : تفسير الطبري :

في سورة الجن من قوله (وأنه تعالى جد ربنا..) إلى قوله (وأنا منا المسلمون) اثنا عشر موضعا لـ(أن) يقول الطبري : "وأما قراء الكوفة غير عاصم فإنهم يفتحون وأما عاصم فإنه كان يكسر"[7]. ولا ريب أن قراءة حفص عن عاصم هي الفتح[8]، يؤكد هذا رواية المصحف الذي بين أيدينا.

وفي سورة الإنسان قوله : (أعتدنا للكافرين سلاسل) 4 و(كانت قوارير) 15 قال الطبري: "قرأ عامة قراء المدينة والكوفة غير حمزة سلاسلا وقواريرا بإثبات الألف والتنوين"[9]. ولا سبيل إلى الشك في أن قراءة حفص بدون تنوين[10].

ثانيا : تفسير القرطبي :

فـي قـوله تعـالى (لتـبيننه للنـاس ولا تكتمـونه) آل عمـران 187 يقول القرطبى: "قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبى بكر وأهل مكة بالتاء على الخطاب، والباقون بالياء لأنه غيب"[11].

---

[7] انظر: جامع البيان 29: 66 وذكر النيسابورى على هامش التفسير أن الفتح قراءة ابن عامر وحمزة وخلف وحفص انظر 29 / 55

[8] ذكر ابن مجاهد وابن الجزري أن الفتح قراءة ابن عـامر وحمـزة والكسـائي وخلف وحفص. انظر: السبعة 656 والنشر في القراءات العشر 2 / 391

[9] انظر: جامع البيان 29/133

[10] هذا واضح من رواية المصحف ومن كتب القراءات، فقـد ذكـر ابـن مجاهـد وابن الجزري أن التنوين قراءة المـدنيين والكسـانى وأبـى بكـر عـن عاصـم. انظر: السبعة 663 والنشر 2/394

[11] الجامع لأحكام القرآن 2/1547.

والحق أن قراءة حفص بالتاء على الخطاب كما ذكر علماء القراءات[12] وأكدته رواية المصحف المتداولة في معظم العالم الإسلامي .

وفي قوله تعالى: (من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه) الأنعام 16 يقول القرطبي: "قرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الراء، وقرأ أهل المدينة وأبوعمرو بضم الياء وفتح الراء"[13]. وقراءة حفص ـ وهو كوفي ـ ضم الياء وفتح الراء، إنما فتح الياء وكسر الراء قراءة أبى بكر عن عاصم[14].

في قوله تعالى (فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما) الأعراف 190 يقول القرطبي: "قرأ أهل المدينة وعاصم " شركا" على التوحيد ، وأبو عمرو وسائر أهل الكوفة بالجمع"[15].

والحق أن قراءة حفص عن عاصم للجمع كما هو واضح من رواية المصحف، وإنما التوحيد ـ أو المصدر ـ قراءة أبي بكر عن عاصم[16].

ثالثا : تفسير أبي حيان :

قريء قوله تعالى: (وأنك لا تظمأ فيها) طه 119، بفتح الهمزة وبكسرها، وقد نسب أبو حيان الكسر لنافع وحفص والفتح للباقين[17]. والحق أن الكسر قراءة أبى بكر والفتح قراءة حفص[18]، كما تؤكده رواية المصحف.

وفي قوله تعالي : (ومن نعمره ننكسه في الخلق) يسن 68 قرئ بالتشديد والتخفيف والتشديد قراءة حفص عن عاصم ، كما

---

[12] ذكر صاحب السبعة 221 وصاحب النشر 2/246 أنه "قرأ ابن كثير وأبوعمرو وأبو بكر بالغيب والباقون بالخطاب".

[13] انظر: الجامع لأحكام القرآن 3/2394

[14] انظر: السبعة 254 والعنوان 90 والنشر 2/257 والإتحاف 2/6

[15] الجامع 4/2775

[16] انظر: السبعة 299 والعنوان 98 والكشف 1/485 والنشر 2/273 والإتحاف 2/71.

[17] البحر المحيط 6/284

[18] انظر: السبعة 424 والنشر 2/322 والإتحاف 2/258

ذكر علماء القراءات[19]. وأوضحته رواية المصحف، أما أبو حيان فقد نسب التخفيف لحمزة وعاصم دون إيضاح الرواية[20].

وفي سورة الجن من قوله تعالى: (وأنه تعالى ...) إلى قوله تعالى: (وأنا منا المسلمون) نسب أبو حيان فتح الهمزة للحرميين والأبوين[21]، والكسر لباقي السبعة[22].

تعليق:

يضع الباحث جملة من الاحتمالات إبان مثل هذه القراءات الخالية من رواية المصحف المعهودة لنا تخلص فيما يلي:

- أن يكون ثمة راوٍ روى عن حفص هذه القراءات وما ناظرها، وذلك الراوي وصلت قراءته إلى هؤلاء المفسرين، ولم تصل إلينا .
- أن تكون هذه القراءات جاءت نتيجة خطأ من المفسّر، وهو أقل الاحتمالات.
- قد تكون بعض هذه القراءات نتيجة خطأ من الناسخ .
- أن يكون هؤلاء المفسرون قد اعتمدوا على رواية أبى فحسب، وأطلقوا عليها "قراءة عاصم"، وهذا أقرب الاحتمالات إلى التصديق. وعلى كل فلن يجزم الباحث برأي إلا في ختام البحث لعله يرشد إلى الصواب.

---

[19] أورد ابن مجاهد في سبعته 543 و ابن الجزرى في نشره 2/355 أنه "قرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة ، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة .

[20] البحر المحيط 7/345

[21] الحرميان : نافع المدني وابن كثير المكي ، والأبوان : أبو عمرو البصري و أبو بكر الكوفي .

[22] البحر 8/232

التمهيــد

المبحث الأول : تاريخ القرآن وقراءاته

المبحث الثاني : ترجمة لعاصم وحفـص

المبحث الأول

تاريخ القرآن وقراءاته

لعل من نافلة القول أن القران قـد نـزل منجمـا علـى رسـول الله [illegible]

[illegible] [23] [illegible]

[illegible] [24]

[illegible] [25] [illegible]

[illegible] [26]

[23] المائدة 3 وحول أول ما أنزل وآخر ما أنزل انظر: فتح الباري 9/5. وجمـال القراء 1/5. ودائرة معارف القرن العشرين 7/666.

[24] انظر: فتاوى ابن تيمية 13/395 والقراءات واللهجات 41.

[25] انظـر: مشـكل ابـن قتيبـة 34 وجـامع البيـان 1/24 وجمـال القـراء 1/84 والنشر 1/19، وتاريخ آداب العرب 2/48 ودائـرة معـارف القـرن العشـرين 7/695.

[illegible]

[illegible][27] [illegible]

[illegible]

[illegible] (...) [illegible]: "[illegible]"[28].

[illegible]

[illegible][29] [illegible]

[illegible]

[illegible]: "[illegible]..[illegible]"[30] [illegible]

"[illegible]"[illegible].

---

[26] انظر: المشـكل 34 ومقـدمتان فـي علـوم القـرآن 208 و 264 والجـامع 1/36 والإتقان في علوم القرآن 1/45 وتاريخ القرآن 23و 227.

[27] انظر: في اللهجات العربية 57.

[28] انظر: تاريخ آداب العرب 1/116.

[29] انظر : في اللهجات العربية 57.

[30] انظر: في الأدب الجاهلي 95.

[illegible] .[32]

[illegible] .[33]

[illegible] "[34] [illegible] .[35]

[31] انظر: جامع البيان 1/65 ، ومنجد المقرنين 55.

[32] انظر: في الأدب الجاهلي 95 ولم يجد الباحث نصا تراثيا يشير إلي ما ذكره طه حسين من اتفاق المسلمين على أن الأحرف السبعة سبع لغات مختلفة في اللفظ والمادة. ويبدو أن د. طه حسين اعتمد على السيوطى في الإتقان، إذ أورد تفسيرات كثيرة للحديث، منها هذا التفسير (سبع لغات مختلفة) بيد أنه لم يشر إلى اتفاق المسلمين على ذلك، وإلا فلا حاجة لذكر التفسيرات الأخرى!.

[33] انظر: في الأدب الجاهلي 96

[34] انظر: القرآن المعجزة الخالدة 29

[35] انظر: الفتاوى 13/390 . ومنجد المقرنين 27 و 56

[illegible][36] :

[illegible]

[illegible][37] :

[illegible]

[illegible]

[illegible][38]

[illegible]

---

36 انظر: الفهرست لابن النديم 36 والجامع لأحكام القرآن 1/43 ومقـدمتان في علوم القرآن 17 وفتح الباري 9/10 وجمال القراء 1/86 والمصاحف 6

37 انظر: الفهرست 37 ومقدمتان في علوم القـرآن 18 وفتـح البـاري 9/11 والمصاحف 18 والكامل في التاريخ 3/55 وجمال القراء 1/89 والنشر 1/7 وتاريخ آداب العرب 2/37 دائرة معارف القرن العشرين 7/667

38 انظر: الصاحب في فقه اللغة 33

[illegible]

[39] انظر: المستوي اللغوي للفصحي 55

[40] انظر: إبراز المعاني 713

[41] انظر: دراسة في اللهجات 14

[42] انظر: النشر 1/8

[43] انظر: الفهرست 54

[44] انظر: الأصوات في قراءة أبي عمرو 436

[45] انظر: الفتاوى 13/390 ، ومنجد المقرنين 28 ، ومقدمة السبعة 19 .

أل .

ثم ظواهر الصاخ (: غيرهم"[46]؛

.

:

يؤكد قرئ آيتين (108) (113)
"
؟ :
"[47].

: "
"[48].

:[49]

---

[46] انظر: النشر 1/9 .

[47] انظر: السبعة 48

[48] انظر: النشر 1/10

[49] المقصود بالرسم رسم أحد المصاحف العثمانية

[illegible]

[50] انظر: مذاهب التفسير

[51] توفي 355 هـ

[52] انظر: لسان الميزان 5/130 وبغية الوعاة 1/89 وأنباه الرواة 3/100 والفهرست 49 ومعجم الأدباء 18/150 وكشف الظنون 1/15 وطبقات القراء 2/123 والنشر 1/17

[53] انظر: تاريخ آداب العرب 2/57

[54] انظر: دراسة الكتب المقدسة 156

[illegible][60].

[illegible] [61]. [illegible] [62].

[60] انظر: الصراع بين النحاة والقراء ، مجلة المجمع عدد 33/1974 ص 160

[61] انظر: التفسير الكبير 9/170

[62] انظر: الكتاب 1/391 والخصائص 1/285 والإنصاف م 60 وشرح المفصل 3/78 وشرح درة الغواص 95

eeeeee e ee eee

[illegible]

([illegible])ee

[63] حول الترجمة انظر: الفهرست 43 وقراءات القراء المعروفين 95 والجرح والتعديل م 6 جـ 3/340 وإبـراز المعـاني 7 ، وفيـات الأعيـان 3/9 وسـير أعلام النبلاء 5/256 والكاشف 2/49 ومعرفة القـراء الكبـار 1/73 وميـزان الاعتدال 2/357 وطبقات القراء 1/346 والنشـر 1/155 وتهـذيب التهـذيب 5/38 والإتحاف 1/24 والأعلام 4/12.

[illegible]

64 انظر: طبقات القراء 1/75

65 انظر: فتح الباري 9/32

66 انظر: البرهان في علوم القرآن 1/342

67 انظر: الإتقان في علوم القرآن 1/83

[illegible] : [illegible] [68] :

ـ أبو عبد الرحمن [illegible] الله السلمي [illegible] عثمان إلى [illegible] الكوفة يقرئهم القرآن [illegible] مصحف عثمان، [illegible] أخذ القراءة عرضا [illegible] طالب أبي [illegible] وزيد [illegible] ثابت [illegible] e [illegible] 74 [illegible]

[illegible] حبيش[69] : [illegible] 82 [illegible] الهجرة [illegible].

[illegible]:

[illegible]: [illegible] غريب [illegible] فالظواهر [illegible].

[illegible]: [illegible] [70] [illegible].

[illegible] : [illegible] [71] :

[illegible]

---

[68] انظر: القراءات وأثرها في علوم العربية 1/64

[69] انظر: ولد في حياة النبي [illegible].

[70] انظر: من لغات العرب لغة هذيل 71 ، والمستوى اللغوي الفصيح 72

[71] انظر: طبقات القراء 1/346

[illegible]

[72] انظر في ترجمته: الفهرست 43 وقراءات القراء 102 والجرح والتعديل م 3. جـ 1/173 ومعجم الأدباء 10/215 و سير أعلام النبلاء 8/497 والكاشف 1/240 ومعرفة القراء 1/116 وميزان الاعتدال 1/558 وطبقات القـراء 1/254 والنشر 1/156 والإتحاف 1/26 الأعلام 2/291.

[73] انظر في ترجمته: قراءات القراء 96 وسـير أعلام النبلاء 8/495 ومعرفـة القراء 1/110 وميزان الاعتـدال 2/274 وتـذكرة الحفـاظ 1/265 وطبقـات القراء 1/325 والنشر 1/156 والإتحاف 1/25 والأعلام 3/243

[74] انظر: دائرة المعارف الإسلامية 15/148

[75] انظر: طبقات القراء 1/254

[illegible][76] [illegible]
[illegible][77] [illegible].

[76] انظر: المرجع السابق 1/495
[77] انظر: نفس المرجع 1/601

[redacted]

[redacted]

وأما الفصل الثالث فقد عنون بـ (الاسم دراسة في البنية والدلالة)، ويشمل ستة مباحث مختومة بتعليق عام عليها، والمباحث هي:

- الضبط الحركي والأثر الدلالي .
- التشديد والتخفيف .
- التذكير والتأنيث .
- الإفراد والجمع .
- الممنوع من الصرف .
- المصادر والمشتقات .

الفصل الأول

الأسس الصوتية لبعض التغيرات الصرفية

يشمل هذا الفصل :

الانسجام الصوتي

الفتــح والإمالــة

الهمـز تحقيقا وتسهيـلا

ياءات الزوائـد حذفا وإثباتـا

ياءات الإضافـة فتحـا وإسكانـا

الانسجام الصوتي (ASSIMILATION) :

هذا المصطلح يعني الإتباع أو المجانسة أو المضارعة أو التقريب، أي تقريب صوت من صوت ، ويسمى في ضوء الدرس الصوتي الحديث بالتماثل أو المماثلة **Assimilation** ، ودلالتها تأثر صوت بصوت ؛ صامتا **Consonant** كان أو صائتا **Vowel** ، فإن أثر الصوت فيما بعده فالمماثلة تقدمية **Progressive** ، وإن حدث العكس فالمماثلة رجعية **Regressive Assimilation** [78].

والانسجام الصوتي ـ أو المماثلة الصوتية ـ مظهر من مظاهر التخفيف والتسهيل في الكلام، اتسمت به بعض القبائل العربية؛ ربما كان معظمها من قبائل شرق الجزيرة، تلك القبائل البدوية ؛ لأن البدوي بطبعه يميل إلى الاقتصاد في المجهود العضلي عند النطق، أما القبائل المتحضرة المتمثلة في قبائل غرب الجزيرة فقد حافظت على الأصل في النطق؛ لأنها تميل إلى التأني والهدوء في النطق[79]، والدليل على ذلك كسر هاء ضمير الغائب بعد ياء أو كسرة، فقد قيل: إن الضم الأصل، والكسر جاء اتباعا، والضم لغة الحجاز[80].

ويرى الباحث أنه لا تفاضل بين اللغتين ، فكلتاهما سمة يوسم بها ناطقوها وهي فصيحة لديهم ، وبهما نزل القرآن ، وقد سجلتهما لنا قراءة حفص ، غير أن السيطرة كانت للغة الانسجام ، فكل مواضع هذا الضمير في كل القرآن قد جاءت على لغة الانسجام إلا في موضعين هما: (أنسانيه إلا) الكهف 63 و(عليه الله) الفتح 10، حيث قرأهما حفص بالضم.

---

[78] حول المماثلة وأنواعها انظر : الأصوات اللغوية 180 ، والتطور اللغوي 30

[79] انظر: اللهجات العربية في التراث 1/98 ويرى الباحث أن هذا الحكم ليس بوصف عام، فثمة ظواهر، مالت فيها القبائل المتحضرة إلى التخفيف، على حين حافظت القبائل البدوية على الأصل في النطق، ومن ذلك تحقيق الهمز وتخفيفه.

[80] انظر: الكتاب 4/195 وحجة أبي على 1/46 وحجة ابن خالويه 63 والمقتضب 1/399 والمحتسب 1/44 والتسهيل 24 وإبراز المعاني 73 والهمع 1/58 وهذا لا يخالف ما ذكره أنيس (في اللهجات العربية 91) من أن الضم للبدو والكسر للحضر، إذ هذا بمثابة قانون عام شذت عنه ظواهر؛ منها هذه الظاهرة.

هذا . . وثمة كلمات كثيرة قد جاءت على لغة الانسجام في قراءة حفص ، وأخرى قد جاءت على الأصل ، ويسوق الباحث نماذج من هذه ، وأخرى من تلك .

أولا : ما على الانسجام :

من الكلمات التي حدث فيها انسجام أو تماثل أو مماثلة :

ـ نِعمّا : في قوله تعالى ((إن تبدوا الصدقات فنعما هي)) البقرة 271، حيث قرئ بكسر النون والعين وبفتح النون وكسر العين وبكسر النون وإسكان العين، وكسر النون والعين قراءة حفص[81]، وقد احتج العلماء للقراءات السابقة، فذكر سيبويه أن كسر العين لغة هذيل، وهى على لغة كسر العين لا إسكانها[82]، وقد تبعه الرأي مكي وأبو حيان[83]، وكسر النون اتباعا لحركة العين[84]، وذكر ابن خالويه أن الأصل (نعم) بكسر النون وإسكان العين ؛ لتوافق (بئس)[85]، وماثله الرأي القرطبي، وذكر أنها اللغة الجيدة؛ وكسرت العين لالتقاء الساكنين[86].

وفي ضوء الدرس الصوتي الحديث يرجح الباحث أن الأصل فتح النون وكسر العين وإنما كسرت النون نتيجة مماثلة رجعية ، وكسر النون أفصح اللغات ؛ لأنها مكسورة في قوله تعالى: (نعم العبد)[87].

ـ يضركم: في قوله تعالى ((وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا)) آل عمران 120 قرئ بضم الراء مشددة وكذلك بفتحها وبإسكانها خفيفة، والضم قراءة حفص[88]، وقد اختلف العلماء في

---

[81] انظر: : حجة ابن خالويه 102 ، والنشر 2/323

[82] انظر: الكتاب 4/439 و 440 ، وحجة أبي على 2/297

[83] انظر: الكشف 1/316 ، والبحر 2/324

[84] انظر : البحر 2/324 ، والكنز 302

[85] انظر : حجة ابن خالويه 102

[86] انظر : الجامع 2/1142

[87] انظر : إبراز المعاني 374

[88] انظر : السبعة 215 ، والعنوان 80 . والنشر 2/242 . والإتحاف 1/486

كون الفعل مرفوعا على نية التقديم أو في موضع جزم[89]، والأصل فيه "يضرركم"، ثم نقل حركة الراء إلى الضاد، وأدغم الراء في الراء، فالتقي ساكنان، فتحركت الراء المشددة ، وكانت الحركة الضمة ؛ اتباعا وانسجاما لحركة الضاد، ومن ثم فالضمة حركة نطق لا حركة إعراب[90]، وهذا ما يرجحه الباحث؛ حيث يفيد الدرس الصوتي الحديث أن ضم الراء قد جاء نتيجة التماثل التقدمي؛ حيث أثرت حركة الضاد على حركة الراء ، فتماثلت ضمة مثلها.

ـ **يهدِّي** : في قوله "أمن لا يهدي" يونس 35 قرئ بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وبفتح الياء والهاء وتشديد الدال وبفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال وبكسر الياء والهاء وتشديد الدال ، وفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال قراءة حفص[91].

ـ **يخِصِّمون** : في قوله "وهم يخصمون" يس 49؛ حيث قرئ بكسر الخاء وتشديد الضاد وبفتح الخاء وتشديد الصاد وبإسكان الخاء وتخفيف الصاد وكسر الخاء وتشديد الصاد قراءة حفص[92].

وفي تحليل العلماء لقراءة حفص لهاتين الكلمتين صرفيا ذكر سيسويه أن "يهدي ويخصمون" أصلهما يهدي ويخصمون وقد حدث إدغام ، وهو أقوي لأن التاء والدال من مخرج واحد ، وتقرب المخرجين بين التاء والصاد ، والبيان عربى حسن[93]، وذكر ابن

---

[89] انظر: حجة ابن خالويه 113 وجامع البيان 7/157 ومعاني الأخفش 1/232 وإبراز المعاني 397

[90] انظـر: السـبعة 326 وإعـراب القـراءات السـبع 1/268 والعنـوان 105 والنشر 2/283 والإتحاف

[91] السـبعة 541 واعـراب القـراءات السـبع 2/234 والعنـوان 159 والنشـر 2/354 والإتحاف 2/451

[92] السبعة 541 واعـراب القـراءات السـبع 2/234 والعنـوان 159 والنشـر 2/354 والإتحاف 2/451

[93] لا نكاد نجد اختلافا بين ما ذكـره سـيبويه ومـا انتهـى إليـه الـدرس الصـوتي الحديث إذ يؤكـد أن صـوتي التـاء والـدال مخرجهمـا واحـد . فكلاهمـا صـوت أسناني انفجاري، بيد أن صوت التـاء مهمـوس، فـي حيـن أن الآخـر مجهـور، وإنما التقارب بين صوتي التاء والصاد، فبينما يعد الأول أسنانيا أنفجاريـا، يعـد الثاني لغويا احتكاكيا، وكلاهما مهموس. من ناحيـة أخـرى فـإن كلام سـيبويه

خالويه في تحليل **"يهدي"** ـ وكذلك مكي ـ أنه حذف الحركة واسكن التاء، فالتقي ساكنان؛ سكون الهاء وسكون الدال المشددة بعد قلب التاء دالا؛ فكسرت الهاء لالتقائهما[94]، وذكر الطبري أن كسر الهاء؛ استثقالا للفتحة بعدها كسرة في حرف واحد[95] وأضاف أبو شامة أن الكسر أنسب للياء قبلها[96]، والكسر لغة سفلي مضر[97].

كذلك الامر بالنسبة لـ "**يخصمون**" فقد ذكر النحاس أن الأصل يختصمون، وأدغمت التاء في الصاد ، فكسرت الخاء لالتقاء الساكنين[98]، وقال القرطبي: كسر الخاء اتباعا مثل "يهدي"[99]، والكسر أجود وأكثر[100].

والباحث يرجح رأي القرطبي ـ ومن ماثله الرأي ـ حيث أن الدرس الصوتي الحديث يؤكد سلامة رأيه ، فكسر الهاء والخاء جاء نتيجة التماثل الرجعي ؛ حيث أثرت حركة الدال والصاد على حركة الهاء والخاء ؛ فتماثلت كسرة مثلها.

كذلك من الكلمات التي خالف شكلها بنيتها نتيجة الانسجام أو التماثل الصوتي: **(عتيا وصليا وجثيا)** من الآيات 8 و70 و 72 من سورة مريم، حيث قرئت هذه الكلمات بكسر الأول وضمه. والكسر قراءة حفص[101]، والضم هو الأصل، والكسر جاء

هذا ليس فيه خصوصية إشارة إلى قراءة حفص، وإنما هو عـام يشـمل أكـثر من قراءة. انظر: الكتاب 4/433، 474، 475 وانظر أصوات العربية 137 و 150 و158

[94] انظر: حجة ابن خالوية 181 ، والكشف 1/518

[95] انظر: جامع البيان 15/87

[96] انظر: إبراز المعاني 508

[97] انظر: الجامع 4/3180

[98] انظر: الجامع 6/5482

[99] انظر: المرجع السابق

[100] انظر: معانى القراء 2/379 ، وإبراز المعانى 659

[101] انظر: السبعة 407 ، والعنوان 126 ، والنشر 2/317 ، والإتحاف 2/235

اتباعا[102]؛ ليكون عمل اللسان من وجه واحد؛ لأن اسم الفاعل من "عتيا وجثيا" عاتو وجاثو ـ بكسر العين ـ إذ إنه من يعنو ويجثو، ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، كما قالوا: غاز والأصل: غازو؛ لأنه من (يغزو)، فأصبح اسم الفاعل الواحد "عاتٍ وجاثٍ وصالٍ" فجاء الجمع على وزن فعول تاليا للواحد، فصار "جثى وعتى وصلى" فكسرت عين فعول لكسرة الياء، ثم كسر الأول اتباعا له[103]، وذكر القرطبى أن الأصل الضم؛ لأن المصدر "عتوا" من ذوات الواو، من: (عتا يعتو عتوا)، فأبدلوا الواو ياء؛ لأنها أختها وأخف[104]. وقيل: الضم والكسر لغتان[105].

ولا خلاف بين آراء العلماء، فالأصل الضم؛ لأنه فعول، وقلبت الواو ياء؛ لثقل الواو وخفة الياء؛ ولتناسب الكسرة قبلها، ثم قلبت ضمة الفاء كسرة؛ تماثلا مع الياء بعدها. ولم يكن هذا قانونا عاما في كل القبائل العربية، وإنما كان خاصا ببعض القبائل دون بعض، فثمة قبائل تستعمل الأصل، وأخرى تميل للانسجام تخفيفا، فأصبح الانسجام لغة ثانية، ومن ثم فالانسجام مظهر من مظاهر التطور اللغوى نحو التخفيف.

ثانيا : ما جاء على الأصل :

يعرض الباحث لمجموعة من الكلمات التى جاءت على أصل بنيتها فى اللغة:

ـ **بكيا:** في قوله تعالى: "خروا سجدا وبكيا" مريم 58 ؛حث قرئ بضم الياء وبكسرها، والضم قراءة حفص[106]، وهو الأصل[107]، أما الكسر فقد جاء انسجاما، تماثلا رجعيا.

ـ **بيوت** : البقرة 189 والمائدة 109 وما على وزنها في كل القرآن من صيغة (فعول) مثل: (جيوب) النور 31 و(عيون)

---

[102] انظر: المنصف 2/123 ، والكشف 2/84

[103] انظر: حجة ابن خالويه 235 ، والكشف 2/84

[104] انظر: الجامع 5/4122

[105] انظر: المرجع السابق

[106] السبعة 407 وإعراب القراءات السبع 2/11 والعنوان 126 والنشر 2/317 والإتحاف 2/234

[107] انظر: المنصف 2/123

و(شيوخا) غافر 67 وغيرها .. حيث قرئت هذه الكلمات بضم الفاء وبكسرها، والضم قراءة حفص[108]، وهو الأصل[109]، بل قال الزجاج : وأكثر النحاة لا يعرفون الكسر وهو ردئ عند البصريين؛ لأنه ليس في كلام العرب "فعول" بكسر الفاء[110]. والباحث لا يؤيد رأي البصريين في وصفهم لغة الكسر بالرداءة؛ لأنه لغة فصيحة أكد القرآن على فصاحتها؛ والقراءة سنة متبعة.

وبعد .. فقد تبيّن للباحث بعد هذا العرض أن الانسجام الصوتى لغة ثانية عرفتها القبائل العربية واستعملتها بهدف التخفيف، ولم تستأثر به قبيلة دون أخرى، ومن ثم يخالف الباحث من ذهب إلى أن الانسجام سمة من سمات لغة القبائل البدوية فحسب؛ لأن قراءة حفص قد حفظت لنا هذه اللغة في مواضع غير قليلة، وهي قراءة حجازية، فهذا يؤكد أن لغة الحجاز قبائل غرب الجزيرة اتسمت بهذه السمة، وقد اكتسبتها من لغة البدو شرق الجزيرة وبخاصة تميم. وهذا يؤكد لنا من ناحية أخرى أن القرآن لم ينزل بلهجة قريش الخاصة، وإنما بلغة أدبية راقية، احتضنتها قريش بعد اكتسابها بعض سماتها من القبائل الأخرى، من هذه السمات الانسجام الصوتى.

---

[108] انظـر: السـبعة 178 والعنـوان 72 والكشـف 1/284 والنشـر 2/226 والإتحاف 1/432

[109] انظر: حجة ابن خالويه 93 والكشـف 1/284 والبحـر 2/64 والكنـز 286 والمهذب 1/85

[110] انظر: إبراز المعاني 357

الفتـح والإمـالة :

الفتح يعنى النطق بالصوت مفتوحا مفخما على أصل وضعه في اللغة؛ ومن ثم يسمى "التفخيم"، أما الإمالة فهي الميل بالفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء لضرب من التجانس[111]، وذكر العلماء أن الفتح لغة الحجاز، والإمالة لغة تميم وقيس وأسد[112].

ويري الباحث أن هذا لا يمنع من شيوع الإمالة في قبائل غرب الجزيرة[113] وإن لم يكن بالقدر الذي جعل ابن الأنباري يقول: "الإمالة لغة الحجاز ومن جاورهم من بني تميم"، فربما كان هذا القول مبالغا فيه، والدليل على ذلك أن قراءة حفص وهي قراءة حجازية قد آثرت الفتح في كل القرآن ما عدا موضعا واحدا ، أمالت فيه ، وهو كلمة مجراها في قوله تعالى : " بسم الله مجراها ومرساها " هود 41 وسيعرض الباحث لذلك فيما بعد .

ـ بين الأصالة والفرعية:

اختلف العلماء القدماء والمعاصرون في أي من الفتح والإمالة أصل ، فبينما ذهب معظم القدماء إلى أن الفتح أصل ، والإمالة فرع ؛ واستدلوا على ذلك بأنه يجوز تفخيم كل ممال ، ولا يجوز إمالة كل مفخم ، إضافة إلى أن الإمالة مظهر من مظاهر التخفيف ؛ لأن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة ، والإنحدار أخف من الارتفاع[114]، ذهب بعض المعاصرين إلى أن الإمالة أصل

---

111 ليس كل ألف تنتهي بها الكلمة تمال ، إنما تمال الألـف الـتي أصـلها يـاء ؛ وربما كان هذا وظيفة الإمالة مورفولوجيا . فمثلا كلمـة " تـتراً " إذا أميلـت ، فالألف أصلها ياء وإن لم تمل فهي ألف زائدة لحقت الكلمة .

112 انظر : سر صناعة الأعراب 58 وشـرح المفصـل 9/54 وشـرح الشـافية 3/4 وإبراز المعـاني 204 والكنـز 174 والارتشـاف 1/238 وجمـال القـراء 2/499 والنشر 2/30 والإتقان 1/91 والإتحاف 1/247 وتاريخ آداب العـرب 1/116

113 انظر : الإمالة في اللهجات والقراءات 80 .

114 انظر : مقدمتان في علـوم القـرآن 228 ، ومراجـع هـامش 2 مـن هـذا المبحث .

والفتح فرع ؛ لجأت إليه قبائل غرب الجزيرة ؛ بهدف الاقتصاد في المجهود العضلي والتسهيل[115].

ويؤخذ من كلام القدماء أن الكسر أخف من الفتح ؛ حيث إن الإمالة أخف وربما كان هذا الرأي يحتاج إلى النظر ؛ لأن الفتح ـ كما هو معلوم لدي العلماء ـ أخف الحركات ، ومن ثم لا يسلم الباحث برأي القدماء هذا ، كما أنه لم يطمئن إلى الرأي الآخر الذي مؤداه أن الإمالة أصل والفتح تخفيف ؛ لأن الفتح هو اللغة المشهورة ، وهو لغة قريش ، وبه قراءة أهل الحرمين و حفص باستثناء كلامات معدودة .

ومن ثم يري الباحث أن كلا منهما أصل في موطنه ، سهل على لسان ناطقه، ولو أن الأمر مجرد تخفيف ؛ للجأوا جميعا إلى التخفيف أيا كان هو ، ولعل هذا ما جعل الباحث يطمئن إلى رأي د. عبد الفتاح شلبى بأصالة الفتح في بعض الحالات وأصالة الإمالة في حالات أخرى[116].

ـ موقف قراءة حفص من هذه الظاهرة :

الفتح والإمالة لغتان فاشيتان في اللهجات العربية ، وبهما نزل القرآن ؛ حيث جمع بينهما على مختلف قراءاته، أما لغة الفتح فقد كان لها القسط الأكبر من قراءات القراء، وأما لغة الإمالة فكل القراء أمالوا وإن تفاوتت الإمالة بينهم قلة وكثرة سوي ابن كثير المكي[117]، وأكثر القراء إمالة قراء الكوفة، ويجدر بالباحث هنا أن يشير إلى رأي إبراهيم أنيس في سبب ذلك؛ إذ يري أن انتشار ظاهرة الإمالة في قراءات أهل الكوفة يرجع إلى أن الكوفة كانت مهبط القبائل البدوية التي اشتهرت فيها الإمالة[118] وهذا سبب مقنع، غير أنه يثير تساؤلا: إذا كان هذا هو السبب فلماذا لم تنتشر الإمالة في قراءة حفص وهو كوفي؟! وهذا مما دفع الباحث إلى القول بأن انتشار الإمالة في قراءات أهل الكوفة يرجع ـ في المقام الأول ـ إلى السند المتواتر المعتمد على السماع

---

[115] من أولئك المعاصرين د. أنيس ، انظر في اللهجات العربية 66

[116] انظر : الإمالة في اللهجات والقراءات 65 .

[117] انظر : جمال القراء 3/298 ، والإتقان 1/92 ، والإمالة 117 .

[118] انظر : في اللهجات العربية 60

والمشافهة؛ إذ إن قراء الكوفة إلا حفصا قد تلقوا قراءاتهم عن زر بن حبيش الأسدي عن ابن مسعود الهذلي، وقبيلتا أسد وهذيل من القبائل المميلة[119]، أما حفص فقد تلقي قراءته عن عاصم عن أبى عبد الرحمن السلمي عن على بن أبي طالب، وهؤلاء حجازيو القراءة[120] ومن ثم اشتهرت قراءة حفص بالفتح ـ لغة الحجاز الأولى ـ ولم يمل فيما اشتهر عنه إلا في موضع واحد[121].

ولغة الحجاز مشهور عنها الفتح ، غير أنها تميل قليلا ، ولعل إمالة مجراها في قراءة حفص من ذلك القليل ، فهذه الإمالة للأثر[122]، وليست بدعا من حفص إنما هي متواترة عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن على بن أبي طالب[123]، ومن ثم يخالف الباحث الرأي القائل بأن حفصا من عادته مخالفة أصلة في بعض الكلمات ومن تلك الكلمات التي خالف فيها أصله إمالة مجراها[124].

وبالرغم من تأكيد العلماء على أن حفصا لم يمل إلا مجراها فإن د/عبد الفتاح شلبي ينقل لنا عن أبي عمرو الداني في كتابه (الموضح)[125] أن حفصا روى عن عاصم إمالة كلمات كثيرة منها: التوراة وبشري وأناة وأراكم وغيرها.

وهذا الأمر يثير تساؤلا: كيف تكثر الإمالة عن حفص وقراءته حجازية، وابن كثير لم يمل إطلاقا وقراءته حجازية؟!

من ناحية أخرى فإن الداني المنقول عنه النص ـ في كتاب آخرله هو التيسير ـ يذهب مذهب غيره، فيذكر أن حفصا لم يمل

---

119 انظر : المستوي اللغوي للفصحي 72 ، ولغة هذيل 71

120 راجع : المبحث الثاني من التمهيد

121 هذا الموضع في كلمة " مجراها " آيه 41 سورة هود ، انظر الإتقان 1/92

122 انظر : الإتحاف 1/397

123 انظر : جمال القراء 2/498

124 انظر : إبراز المعاني 330 و 331

125 لم يعثر الباحث على هذا الكتاب ، ومن ثـم اعتمـد علـى مـا نقلـه د. عبـد الفتاح شلبي في كتابه: الإمالة في اللهجات والقراءات 120

إلا مجراها[126]؛ ومن ثم فكيف نقبل نصا انفرد به الداني ـ فيما نعلم ـ ونسلم بصحته، وقد أكد العلماء على خلافه، بل خالفه صاحبه في مؤلف آخر؟!

وبعد هذا العرض ينتهي الباحث إلى أن الفتح والإمالة لغتان فاشيتان في اللهجات العربية، والفتح لغة قبائل غرب الجزيرة ، قبائل الحجاز ، ثم أضافت إليها الإمالة كلغة ثانية ، والإمالة لغة قبائل شرق الجزيرة ، وبهما نزل القرآن ، وجمع بينهما ؛ ليؤكد احترام كل لغات القبائل ، وأن ثمة توافقا وتداخلا بين قبائل شطري الجزيرة ، خلافا لما زعمه المستشرقون.

---

[126] المرجع السابق 118

الهمـز تحقيقا وتسهيلا :

بدءا يشير الباحث إلى أنه لن يتحدث عن هذه الظاهرة بوصفها ظاهرة صوتية، إنما يقتصر فحسب عما يمتّ إليها بصلة بالجانب الصرفي؛ حيث يعرض للكلمات التي يؤدي فيها تحقيق الهمز أو تركه إلى اختلاف صرفي دلالي إلا أن هذا لا يمنع أن يشير إشارة موجزة إلى انتشار الظاهرة في الجزيرة العربية بين القبائل.

لقد اختلفت القبائل العربية في تحقيق الهمز وتسهيله في بعض الكلمات، ويبدو هذا واضحا في لغة القبائل الحجازية لاسيما قريش، ولغة القبائل البدوية وبخاصة تميم؛ فبينما حرصت الأخيرة على الهمز مالت الأولى إلى التسهيل أو ترك الهمز[127]. والهمز هو الأصل[128]؛ ومن ثم فهو اللغة الأولى، وتركه لغة ثانية، ويعده الباحث مظهرا من مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف، ويري الباحث أن ميل القبائل المتحضرة المتمثلة في قبائل غرب الجزيرة وتتمركزها قريش إلى الهمز راجع إلى اختصار عدد المقاطع الصوتية وانتقال موضع النبر؛ فمثلا كلمة (سأل) تتكون من ثلاثة مقاطع من النوع القصير، والنبر في هذه الحالة على المقطع الثالث من الآخر (س : ص ح)، فإذا ما خفّفنا الهمز اختصرت المقاطع الثلاثة إلى مقطعين: متوسط مفتوح وقصير، وانتقل موضع النبر إلى المقطع قبل الأخير (سا : ص م).

واللغة الأدبية النموذجية تميل إلى تحقيق الهمز، وهي اللغة الفاشية[129]، وقد اتسمت بها قراءة حفص؛ الأمر الذي يؤكد لنا شيوع هذه السمة في لغة الحجاز. ومن ثم يري الباحث أن الهمز هو اللغة الأولى وأن التسهيل لغة ثانية ، لجأت إليه قبائل الحجاز تخفيفا؛ ليتواءم مع تحضرها.

---

[127] انظر : النشر 2/390 ، والإتحاف 2/560.

[128] مما يؤكد أن الهمز هو الأصل في اللغة العربية أصالته في اللغات السامية؛ يقول أحد الباحثين: "إذا نظرنا إلى اللغات السامية نجد أن الهمز هو الأصل؛ إذ يمثل طورا أذهب في القدم من طور التسهيل". انظر: في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد 179

[129] انظر : الإتحاف 2/560

هذا . . وقد حفظت لنا قراءة حفص نماذج قليلة ـ تحصي عددا ـ من هذه اللغة، نشير منها إلى :

ـ **ننسها** : في: (ما ننسخ من آيه أو ننسها نأت بخير منها) البقرة 106، إذ قرئ (ننسها) و(ننساها) بالهمز، والأولى قراءة حفص[130]، وترك الهمز له أثر صرفي دلالي؛ فبينما كانت الكلمة المهموزة من (أنسأ) بمعني التأخير صارت الكلمة الثانية من (أنسي) بمعني النسيان، وترك الهمز هنا أقوى، يؤكد هذا قوله تعالى: (سنقرئك فلا تنسي)[131].

ـ **أرجه** : في قوله تعالى (أرجه وأخاه) الأعراف 111 حيث قرئ (أرجئه) بالهمز، ومن غير همز (أرجه) وهي قراءة حفص، والأولى من (أرجأ) والثانية من (أرجى)، وهما لغتان في التأخير[132].

ـ **هزوا وكفوا**: في سورتي البقرة 67 والإخلاص 4 ، كل القراء قرأوها بالهمز إلا حفصا فقد قرأ بالتسهيل[133]، ولعل هذا ما دفع أبا شامة إلى القول: "إن من شأن حفص تحقيق الهمز أبدا، وإنما وقع له الإبدال في (هزوا وكفوا)؛ جمعا بين اللغات؛ لأن من عادته مخالفة أصله"[134].

وربما جاء التسهيل هنا نتيجة ضم الحرف الثاني، والضم هو الأصل، والإسكان تخفيفا، والضم يوجب قلب الهمزة حرفا من جنس الحركة، ولعل حديثا للمهدي يؤكد هذا الرأي؛ إذ يقول: "من أبدل الهمزة واوا ، فعلى مراعاة الأصل الذي هو الضم؛ لأن الهمزة إذا انفتحت وانضم ما قبلها أبدلت واوا"[135].

وبعد هذا العرض لهذه الظاهرة تبين للباحث أن الهمز يمثل اللغة الأولى وهو الأصل، وأن التسهيل لغة ثانية، ويعد مظهرا من

---

[130] انظر : السبعة 168. والعنوان 71 ، النشر 2/220 ، والإتحاف 1/411

[131] انظر : الكشف 1/258 ، وإبراز المعاني 337 ، وكنز المعاني 272.

[132] انظر : الكشف 1/470 ، والإتحاف 2/56.

[133] انظر : إبراز المعاني 330 ، والكنز 265 ، والإتحاف 1/397.

[134] انظر : إبراز المعاني 331

[135] انظر: مختصر أصول القراءات ورقة 12

مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف وهو سمة وسمت بها لغة القبائل الحجازية وفي مقدمتها لغة قريش، وقد جاءت قراءة حفص بلغة التحقيق إلا قليلا بلغة التسهيل، وهذه النتيجة يترتب عليها أمران:

ـ أحدهما : سيطرة اللغة البدوية على قراءة حفص بالنسبة لهذه الظاهرة ، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى شيوع الهمز في اللغة الحجازية ، ويؤخذ من هذا أن اللغة الحجازية قد استعملت التسهيل فيما بين أهلها واستعملت الهمز لمخاطبة سائر العرب، وربما يدفع هذا الأمر إلى القول بأن لغة قريش هي اللغة الأدبية المشتركة التي يتخاطب بها مختلف قبائل العرب.

ـ والآخـر: أن ثمة تداخلا وتوافقا بين كتلتي الجزيرة العربية ؛ مما يدحض آراء المستشرقين الخاصة بتقسيم الجزيرة العربية إلى كتلتين : غربية وشرقية.

ياءات الزوائد حذفا وإثباتا :

مقصودنا بالياء الزائدة تلك الياء التي تنتهي بها الكلمة، وهذه الياء محذوفة من الرسم العثماني، وعلى الرغم من ذلك فقد اختلف فيها القراء حذفا وإثباتا[136]، ولعل في ذلك دليلا على أن الرسم لم يكن سببا في تعدد القراءات.

والإثبات لغة الحجاز وهو الأصل، والحذف لغة مشهورة للعرب؛ يقولون: جاءنى القاض ومررت بالقاض، فيحذفونها لسكونها ودلالة الكسرة عليها[137] وقد نسب البنا الدمياطى الحذف لقبيلة هذيل[138]، وكون الإثبات لغة الحجاز يفيد أن اللغة الحجازية كانت تتعلق بالصيغة كاملة ومن ثم نخالف (برجشتراسر) في قوله: "إن الكسرة الممدودة الانتهائية كانت تقصر في لهجة الحجاز"[139]، وهو يعنى بالكسرة الممدودة ياء المد وعلل د/الجندى ميل الحجازيين إلى الإتيان بالصيغة وافية أنهم أهل حضر، والحضرى غالبا ما يعنى بتحسين النطق حتى ينال ما يشتهى من طموح ومركز اجتماعى ؛ لهذا يعمد إلى وضوح الكلام وحسن الأداء[140]. أما حذف الياء فقد اختلف في تعليله العلماء؛ فبينما ذهب البصريون إلى أنه ضرورة، واستشهدوا بهذا الشاهد:

كفاك كف ما تليق درهما جودا وأخرى تعط بالسيف الدما

ذهب الكوفيون إلى أن الحذف لغة[141].

ويرى الباحث أن رأي البصريين أن صح في الشعر إلا أنه يدفعه أن ليس في القرآن ضرورة ، وهذا لا يعنى تأييد الرأي الآخر، فكلاهما قابل للمناقشة، ويرى أن الحذف ربما يرجع إلى

---

[136] انظر : الجامع 7/6305 . والكنز 245 . والتعبير 83 .

[137] انظر : الكشف 1/331

[138] انظر : الإتحاف 1/345 .

[139] انظر : التطور النحوي 68 .

[140] انظر : اللهجات العربية في التراث 684 .

[141] انظر : جامع البيان 15/479 . والبحر 5/262 . والشاهد من الرجـز وهـو موثق في جامع البيان

علة صوتية تتمثل في الإيقاع والانسجام الصوتي بين الكلمات داخل الآيات والتوافق الموسيقى بين الفواصل، ولعل هذا يبدو جليا في الآيات الأُوَل من سورة الفجر: "والفجر. وليال عشر. والشفع والوتر. والليل إذا يسر.." فالفواصل كلها تسير على نغمة موسيقية واحدة تبرز في أن الكلمات تحمل مقطعا صوتيا واحدا من النوع الطويل المغلق بصامتين.

والقرآن دوما حريص على إحداث نوع من الانسجام الموسيقي بين الآيات وفواصلها وربما كانت هذه الموسيقى أحد أسباب الأمر الإلهي: "إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا"، وحفظا على الانسجام الصوتي والتوافق الموسيقى بين الآيات وفواصلها قد يضيف القرآن حرفا أو يحذف حرفا مخالفا بذلك القاعدة النحوية، فمما حذف منه حرف الفعل "يسر" الفجر 4 ومما أضيف إليه حرف: كلمات "الظنونا، الرسولا، السبيلا" الفرقان 10، 66، 67.

فحذف الياء من " يسر " من غير جزم، وإضافة ألف للكلمات الثلاث الأخرى من غير علة نحوية مخالف للقاعدة التي توجب أن ينتهي الفعل "يسر" بالياء، وتنتهي الكلمات الثلاث الآخرى بإسكان الحرف الأخير في الوقف. وإنما حدث هذا لتنسجم هذه فواصل الكلمات الثلاث مع فواصل الآيات الأخرى قبلها وبعدها.

ولعل سيبويه قد لحظ هذا الملحظ؛ إذ يقول: "وأما الأفعال فلا يحذف منها شي لأنها لا تذهب في الوصل في حال، وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه ألا يحذف يحذف في الفواصل والقوافي، فالفواصل في قوله تعالى: (والليل إذا يسر)، (ما كنا نبغ)، (يوم التناد)، (الكبير المتعال)، والإثبات أقيس والحذف كثير جائز"[142]. وهذه العبارة من سيبويه تفيد أن الإثبات أجود وأحسن استعمالا ، والحذف على الجواز.

تبين للباحث بعد هذا العرض أن الإثبات والحذف ظاهرتان لغويتان شاعتا في اللغة الحجازية ، وقد ثبت أن الإثبات هو الأصل ، وهذا يعنى أنه اللغة الأولى ، وأن الحذف لغة ثانية ، ويعد مظهرا من مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف ، ولعل صادق ما يدلك على أن الحذف سمة من السمات اللغوية للقبائل الحجازية أن قراءة حفص قد اتسمت بهذه السمة ، وأن لم تكن من سمات

---

[142] انظر : الكتاب 4/184

لغة الحجاز الخاصة ، فقد اكتسبتها من لغة القبائل الأخرى ؛ ولعل هذا مما جعل قريشا تحتضن اللغة المشتركة ، حتى نسبت إليها ؛ ويؤيد هذا قول عثمان : " إذا اختلفتم في شي ، فاكتبوه بشأن قريش فإنه نزل بلسانهم".

ياءات الإضافة إسكانا وتحريكا:

ياء الإضافة ضمير يلحق الاسم والفعل والحرف، وله موقع إعرابي مع الثلاثة؛ فمع الاسم الجر كما في "عهدي"، ومع الفعل النصب كما في "بلغني"، ومع الحرف النصب كما في "إني" والجر كما في "لي"، والأصل فيها التحريك، وإسكانها تخفيفا[143].

وفي ضوء الدرس الصوتي الحديث يرى الباحث أن سبب التنوع بين التحريك والإسكان يرجع إلى المقاطع الصوتية ؛ فالإسكان يختصر عدد المقاطع ، حيث يجعل التحريك صوت الياء يمثل مقطعا قصيرا ، على حين يجعله الإسكان حركة طويلة للصوت السابق ، فيكونان مقطعا صوتيا واحدا من النوع المتوسط المفتوح ، فمثلا كلمة "بلغني" تتكون من خمسة مقاطع قصيرة حال التحريك ، فإذا ما أسكنا الياء اختصرت المقاطع إلى أربعة ؛ رابعها متوسط مفتوح " ص م " ، واختصار عدد المقاطع سمة من سمات التخفيف في اللهجات العربية ، وربما امتازت بها لهجات قبائل شرق الجزيرة وفي مقدمتها لهجة تميم .

قراءة حفص وهذه الظاهرة :

إن عدد الياءات التي تنوعت قراءتها ما بين الإسكان والتحريك مائة وخمس وسبعون ياء[144]، منها ثنتان وأربعون ياء جاءت في قراءة حفص متحركة بالفتح ، وسائر الياءات ساكنة ، وهذا ما يدفع إلى القول بأن لغة الحجاز قد شاعت فيها الظاهرتان إحداهما لهجتها الخاصة والأخرى اكتسبتها من لهجات القبائل الأخرى ؛ وذلك لأن قراءة حفص قراءة حجازية.

ويمكن تفصيل الياءات في قراءة حفص على النحو التالي:

ـ الياءات المتلوة بهمزة مفتوحة: وهذه ساكنة جميعا ما عدا موضعين: "معي أبدا" التوبة 83 و"معي أو رحمنا" الملك 28

---

[143] انظر : الكشف 1/324 . والجامع 6/4895 . وكان تحريكها بالفتح ؛ لأن الفتحة أخف الحركات . يقول إبراهيم مصطفي : " الفتحة هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب التي يراد أن تنتهي بها الكلمة كلما أمكن ذلك " . إحياء النحو 50

[144] انظر: السبعة 152 . إعراب القراءات 1/78 . الكنز 229 . التحبير 79 . النشر 2/161

ـ الياءات المتلوة بهمزة مضمومة: وهذه ساكنة جميعها؛ وربما كان الإسكان هنا تخفيفا؛ حيث إن الانتقال من الفتح إلى الضم يجهد الجهاز الصوتي.
ـ الياءات المتلوة بهمزة مكسورة: وهذه ساكنة جميعا ما عدا "أمي إلهين" المائدة 116 و"إن أجرى إلا" في كل المواضع، وربما كان الفتح في الأخيرة هروبا من توالى المقاطع المماثلة؛ لأن إسكان الياء بجعل التركيب مكونا من خمسة مقاطع من النوع المتوسط، في حين أن فتحها يجعل المقطع "رى : ص م" مقطعين قصيرين، وهذه سمة من سمات العربية ؛ إذ تكره توالى الأمثال ، فتتخلص من ذلك المكروه ؛ إما بالمخالفة وإما بالحذف ، والفتح هنا مخالفة.
ـ الياءات المتلوة بـ "أل" أداة التعريف: وهذه فتحها حفص في كل القرآن ما عدا "عهدي الظالمين" البقرة 124، وإيثار الفتح هنا ربما كان عائدا إلى الحفاظ على النطق بالصيغة وافية ؛ لأن إسكان الياء وبعدهاصوت ساكن يؤدى إلى حذف الياء نطقا؛ تخلصا من التقاء الساكنين، وهذه سمة من سمات لغة الحجاز.
ـ الياءات المتلوة بهمزة وصل : وهذه ساكنة جميعها ؛ ولعل الإسكان تخفيف .
ـ الياءات المتلوة بأي حرف من حروف المعجم سوى ما سبق وجملتها في القرآن ثلاثون كلمة، وقد جمعت قراءة حفص فيها بين التحريك والإسكان؛ ولعل في هذا تأكيدا على افصحية اللغتين، وكلتاهما شاعت في اللغة الحجازية وبهما نزل القرآن.

ـ تعليق عـام :

ختاما لهذا الفصل يوجز الباحث أهم ما انتهى إليه من نتائج :

ـ الانسجام الصوتي سمة اتسمت بها القبائل العربية شرق الجزيرة وغربها، ولم تستأثر بها بعضها دون بعض .

ـ الفتح والإمالة ظاهرتان لغويتان شاعتا في القبائل شرقا وغربا، ولم تستأثر قبائل شرق الجزيرة بالإمالة، كما أنه لم تستأثر القبائل الحجازية بالفتح، بيد أنه غلب الفتح على لغة الحجاز، في حين اشتهرت القبائل البدوية بالإمالة .

ـ الهمز والتسهيل ظاهرتان لغويتان فاشيتان في اللهجات العربية، وربما يمثل الهمز اللغة الأولى ، والتسهيل أحد مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف.

ـ إثبات ياءات الزوائد وحذفها سمتان لغويتان شاعتا في اللغة الحجازية ، كما عرفتهما قبائل شرق الجزيرة.

ـ كذلك الأمر بالنسبة لياءات الإضافة إسكانها وتحريكها، غير أن السيطرة للغة الإسكان؛ حيث إنها تكاد تسيطر على قراءة حفص .

ـ ثمة تداخل وتوافق بين شطري الجزيرة العربية شرقا وغربا من حيث السمات اللغوية، مما يؤكد دحض مزاعم المستشرقين الخاصة بتقسيم الجزيرة كتلتين: شرقية وغربية، لكل منهما سمات خاصة تنفرد بها عن الأخرى.

الفصل الثاني

الفعـل دراسة في الشكل والبنية

يشمل هذا الفصل:

****

ـ الضبط الحركي لـ "فـاء وعين" الفعل

ـ التشـديد والتخـفيف في بـنية الفعل

ـ الفـعل بـيـن التــجـرد والزيـادة

ـ اسـم الفـعل بـنـيـتـه ودلالــته

الضبط الحركي لـ(فاء وعين) الفعل :

في ضوء هذه الظـاهرة يتنـاول البـاحث الأفعـال الـتي تنـوعت قراءتها من حيث ضبط الفاء والعين محلّلها تحليلا صرفيا .

ـ فاء الماضي كسرا وضما :

يتوقف الباحث فحسب عند الفعل " مـات " حـال اتصـاله بتـاء الفاعـل كمـا فـي قـوله تعـالى: "ولئـن متـم أو قتلتـم لإلـي اللـه تحشرون" آل عمران 158 و"ياليتنى مت قبل هذا" مريم 23 فقد قرى هذا الفعل بكسر الميم وبضمها، وقـد حفظـت قـراءة حفـص القراءتين، حيث جاء "متم" بالضم و "مت" بالكسر[145].

وفـي تحليـل القراءتيـن ذكـر المحللـون أن الضـم مـن "مـات يموت"، وهذا يعني أن الضـم يـدل علـى أن المحـذوف (واو) وهـو مثل "قلت تقول" والضم أشهر وأفصـح وأفشـي فـي الاسـتعمال، وهو لغة سفلي مضر، أما الكسر فمن "مـات يمـات" مثـل "خـاف يخاف" والكسر لا يـدل علـى نـوع المحـذوف، وإن دل فإنمـا يـدل على أن أصله كسر مثل "كلت تكيل وبعـت تـبيع"، ومـن ثـم فهـو قليل في القياس، وهو لغة الحجاز[146].

ويمكن تفسير الظاهرة على أساس تـداخل اللغـات[147]، يقـول ابـن جنـي: "مـت (بالكسـر) تمـوت مـن فعـل (بالكسـر) تفعـل (بالضم)، وهذه لغات تداخلت فتركبت"[148].

---

[145] انظـر : السـبعة 218 وإعـراب القـراءات السـبع 1/121 والعنـوان 81 والنشـر 2/243 الإتحـاف 1/492 ونلحـظ أن اختلاف القـراءات هنـا لا يـؤثر على الوزن.

[146] انظر : حجة أبي على 2/394 وحجة أبـن خـالويه 115 والكشـف 1/361 والجامع 2/1489 والبحر 3/96 وإبراز المعاني 400 والكنز 324

[147] ظاهرة (تداخل اللغات) ظاهرة شاعة في اللهجات العربية، وهي تعنى أن يرد فعل من بابين تبعا لتلفـظ قبيلـتين بـه، ثـم تعـرف إحـداهما لغـة الأخـرى فتستعمله استعمالها ثم أنشئ من البابين باب ثالث يضم الماضي من إحـدى اللغتين والمضارع من الأخـرى، يقـول السـيوطى: تلاقـي أصـحاب اللغـتين، فسمع هذا لغة هذا، وهذا لغة هذا، فأخذ كل واحد مـن صـاحبه مـا ضـمه إلـى لغته؛ فتركبت لغة ثالثة" انظر: الاقتراح 69

[148] الخصائص 1/374

ومهما يكن من تفسير فإن الباحث يرى أن كلتا اللغتين فصحى ، وكلتاهما شاعت في اللغة الحجازية؛ لأن بهما جاءت قراءة حفص، وكانت السيطرة للغة الكسر، إذ وردت في تسعة مواضع، في حين ان لغة الضم لم ترد إلا في موضعين لا ثالث لهما[149]

ـ عين الماضى فتحا وكسرا :

1ـ فتحا :

من الأفعال التي تنوعت قراءتها ، وجاءت بالفتح في قراءة حفص :

ـ عسيتم : البقرة 246 ومحمد 22، حيث قرئ بفتح السين وكسرها[150]، والفتح والكسر لغتان، والفتح أشهر وهو الأصل، وهو لغة الحجاز، عليه أجمع القراء إذا لم يتصل بالفعل ضمير[151].

ـ مكث: النمل 22 قرئ بفتح الكاف وضمها، والفتح قراءة حفص[152]، وكلاهما لغة، والاختيار عند النحويين الفتح؛ لأن اسم الفاعل منه لا يجئ على فعيل، وقد جاء (ماكثون)، ومكث بالفتح مثل قعد ، وبالضم مثل ظرف[153].

2ـ كسرا :

يتوقف الباحث عند نموذج واحد :

ـ برق : في قوله تعالي: "فإذا برق البصر" القيامة 7، حيث قرئ بكسر الراء وبفتحها، والكسر قراءة حفص[154]. وهما لغتان بمعني حار، وقيل: الفتح لمع وشخص[155]، ومنه برق السيف يبرق ـ

---

[149] المعجم المفهرس مادة " موت "

[150] السبعة 186 وإعراب القراءات 1/95 والعنوان 74 والنشر 2/230 الإتحاف 1/445

[151] الكشف 1/303 ، وإبراز المعاني 364 ، والجامع 2/1052 ، والمهذب 1/98

[152] السبعة 479 ، والعنوان 144 ، والنشر 2/337 ، والإتحاف 2/325

[153] حجة ابن خالويه 270 ، والكشف 2/155 ، والجامع 6/4896

[154] السبعة 661 ، وإعراب القراءات 2/414 ، والعنوان 200 ، والنشر 2/393 ، الإتحاف 2/574

[155] حجة ابن خالويه 357 ، والكشف 2/350 .

بالضم ـ إذا لمع ، ومنـه بـرق السـيف يـبرق ــ بالضـم ــ إذا لمـع ، ويقال : برق ـ بالكسر ـ بصره برقا ، وبرق ــ بالفتـح ــ بروقـا ؛ إذا تحيـر، فلـم يطـرف . ولعـل الكسـر لغـة القبائـل اليدويـة شـرق الجزيرة ، والفتح لغة الحجاز ؛ لأنه إذا اجتمعت حركتان في كلمة ، فأخفهما لغة الحجاز ، والفتحة أخف من الكسرة ، ومما يؤكـد أن الكسر لغة القبائل اليدوية قول طرفة :

فنفسك فانع ولا تتمنى وداو الكلوم ولا تبرق

بالفتـح[156]، وطرفة من قبيلة بكـر إحـدى قبائـل شـرق الجزيـرة ، تلكم القبائل البدوية.

وكون قـراءة حفـص قـراءة حجازيـة يفيـد أن لغـة الحجـاز قـد استعملت (برق) بالكسر؛ ومـن ثـم يمكـن القـول بـأن الفتـح لغـة الحجاز الخاصة، والكسر لغة أخرى، وربما كان الفتح لغـة متـأخرة عن الكسر بهدف التخفيف.

ـ عين المضارع فتحا وكسرا وضما :

1ـ فتحا :

يعرض الباحث لمجموعة من الأفعال التي تنـوعت قراءتهـا مـا بين فتح العين وكسرها وضمها ، وكان الفتح سمة قراءة حفص :

ـ يحسب : البقرة 273 وآل عمران 178 والأعراف 30 ، حيث قرئ بفتح السين وبكسرها، والفتح قراءة حفص[157].

والفتح والكسر لغتان ، والفتـح هـو الأصـل ، حيـث يـوجبه بنـاء ماضيه؛ لأن فعل ـ بكسر العين ـ مضـارعه بفتـح العيـن، كـ "علـم بعلم"، ومن ثم هو الأقبس، وهو لغة تميم[158]، بل ذكروا أن الكسر شاذ[159]، قال ابن يعيش: "وما كان من فعل ـ بكسر العين ــ فـإن كان متعديا، فالمضارع منه على وزن يفعل بفتح العين، وشـذ عـن

---

156 الشاهد من بحر المتقارب ، وانظر الديوان ص 175 ولسان العرب (برق)

157 السبعة 191 وإعـراب القـراءات 1/103 والعنـوان 76 والنشـر 2/236 والإتحاف 1/457

158 حجة ابن خالويه 103 والكشف 1/317 والجامع 2/1149 والبحر 2/328 والإتحاف 1/457

159 انظر: حجة أبي على 2/301 .

ذلك أربعة أفعال "يحسب، ينعم، ييئس، ييبس" فإنها بالكسر[160]، وهذه الأفعال استعمل فيها الفتح والكسر ــ القياس والشذوذ ــ حتي صار الكسر فيها أفصح، والكسر لغة الحجاز[161].

ويرى الباحث أن لهجة الحجاز قد استعملت اللغتين ؛ لأن الفتح قراءة حفص، وهي حجازية ـ والكسر لهجتها الخاصة؛ مما يؤكد أن ثمة تداخلا وتوافقا بين شطري الجزيرة العربية.

ـ يقسط : الحجر 56، إذ قرئ بفتح النون وبكسرها، والفتح قراءة حفص[162]، يقول د.أنيس: "صيغتا فعل ــ بالفتح ــ وفعل ــ بالكسر ـ هما أكثر الصيغ الماضية شيوعا في القرآن، فصيغة (فعل) بالفتح ورد عليها حوالي مائة وسبعة أفعال من الأفعال الصحيحة في مقابل أربعة وعشرين فعلا من صيغة (فعل) بالكسر، والقاعدة التي خضعت لها القراءة المشهورة في اشتقاق المضارع من هذه الأفعال هي المغايرة، فصيغة (فعل) بالفتح يقابلها (يفعل) بالكسر أو بالضم، أما صيغة (فعل) بالكسر فيقابلها (يفعل) بالفتح"[163].

أما الأفعال التي وردت في القرآن مفتوحة العين في الماضي والمضارع فلامُها أو عينُها من أحرف الحلق التي تؤثر الفتحة على غيرها من الحركات ، وقد اطردت هذه القاعدة في الأفعال القرآنية فيما عدا : نكح، نزع، رجع، بلغ، قعد، زعم، ونفخ[164].

يخلص الباحث من هذا إلى أن القاعدة العامة هي المغايرة إلا إذا كان الفعل عينه أو لامه من أحرف الحلق ، فالقاعدة هنا المماثلة، وشذ عن هذه القاعدة الخاصة الأفعال السابقة حيث خضعت للقاعدة العامة وهي المغايرة . ويماثل هذه الأفعال من حيث الشذوذ الفعل (قنط يقنط) بالفتح في الماضي والمضارع، إذ آثر المماثلة والأصل فيه المغايرة، وهذا الشذوذ استوقف

---

[160] شرح المفصل 7/152 \.

[161] الكشف 1/317 ، والبحر 2/328 ،والإتحاف 1/457 .

[162] انظر: السبعة 367 ، والعنوان 116 ، والنشر 2/302 ، والإتحاف 2/177 .

[163] انظر: من أسرار اللغة 51

[164] انظر: المرجع السابق 52

اللغـويين، ومـن ثـم أخـذ مـن تحليلاتهـم نصـيبا موفـورا، منهـا: أن المضـارع المفتـوح العيـن ماضـيه مكسـور العيـن كـ(علـم يعلـم) والمضارع المكسور العين ماضيه مفتوح العين كـ(ضـرب يضـرب) فكلاهما خاضع لقاعدة المغايرة، وقد أجمع القراء على الفتـح فـي قوله تعالى: (من بعد قنطوا) الشورى 28، فهذا يؤكـد أن الأصـل فتح عين الماضي وكسر عين المضارع ، ولعل هـذا ممـا دفـع ابـن خـالويه أن يرجـح الكسـر فـي المضـارع[165] وهـو لغـة الحجـاز وأسد[166].

أما ابن جني فقد كان بارعا في تعليله لفتح العين في الماضـي والمضارع ؛ حيث ذكر أنه لغة ثالثة نتجت من تركب لغـتين : قنـط (بالفتح) يقنط (بالكسر) وقنط (بالكسر) يقنط (بالفتح)[167].

وهذه اللغة قصيحة تضارب في فصاحتها اللغتين اللتين تركبـت منهما، وحفظتها قراءة حفص في أكثر من موضع، من ذلك: (مـت ومتم ويحسب). ولأفصحية هذه اللغة رجحها مكي في كشفه[168].

وكون العماء ينسبون الكسر للحجـاز وأسـد ، يفيـدنا أن الفتـح لغة تميم وقيس، وكون قراءة حفـص تحفـظ لنـا لغـة الفتـح وهـي حجازية اللغة يؤكد أن هذه اللغـة مسـتعملة فـي البيئـة الحجازيـة، وهذا يعني أن قبائل غرب الجزيرة قد عرفت اللغتين وكذلك قبائل شـرق الجزيـرة ووسـطها ؛ ممـا يعـارض تقسـيم المستشـرقين للجزيرة العربية إلى كتلتين غربية وشرقية.

2ـ كسرا :

من الأفعال الـتي تنـوعت قراءتها، وقـد جـاءت مكسـورة فـي قراءة حفص: (يعرشون ويعكفـون) الأعـراف 137، 138، حيـث قرئا بالكسر والضم، والكسر قراءة حفص[169].

---

[165] انظر: حجة ابن خالويه 207

[166] الإتحاف 1/457 ونلحظ هنا توافقا بين شطري الجزيرة العربيـة، الشـطر الشرقي متمثل في أسـد والشـطر الغربـي متمثـل فـي الحجـاز؛ ممـا يـدفع تقسم المستشرقين الجزيـرة العربيـة إلـى كتلـتين منفصـلتين ؛ لكـل منهمـا سمات تتميز بها من الأخرى.

[167] انظر : الخصائص 1/378 .

[168] انظر : الكشف 2/31 .

وفي تحليلهما ذكر العلماء أنهما لغتان ؛ لأن كل ما انفتحت عين ماضيه، جاز كسرها وضمها في المضارع قياسا إلا أن يمنع السماع من ذلك[170]، والضم لغة تميم[171]، والكسر لا شك أنه أيسر نطقا من الضم وأرق استعمالا ؛ الأمر الذي جعل الباحث يرجح أن الكسر لغة الحجاز؛ حيث يتناسب ذلك وتحضر القبائل الحجازية، ويزيد الترجيح تأكيدا أن الكسر قراءة حفص وهي قراءة حجازية، والكسر أفصح اللغتين[172]، ولعل ذلك راجع إلى كثرة استعمال صيغة الكسر؛ لأن الضم غالبا ما يأتي في الصيغ المضمومة عين ماضيها، يقول ابن خالويه: "وما كانت عين ماضيه مضمومة لزمت الضمة عين مضارعه إلا الشاذ"[173].

ـ **يصدون:** الزخرف 57 قرئ بكسر الصاد وبضمها ؛ والكسر قراءة حفص[174]. وفي التحليل ذكر العلماء أن الكسر والضم لغتان[175] ولعل الخلاف اللهجي له أثر دلالي؛ إذ ذكر العلماء أن الضم يجعل دلالة الفعل: (يعرضون) في حين أن دلالة الكسر: (يصيحون)[176]، ومن خلال مضمون الآية كلها "ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون" يري الباحث أن القراءتين دلالتهما واحدة وهي المتمثلة في دلالة الضم، ويرجح أن الضم لغة قبائل شرق الجزيرة ، والكسر لغة القبائل المتحضرة غرب الجزيرة، ولعل الكسر هنا مظهر من مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف، وأن الضم يمثل مرحلة سابقة، وقد شاع في اللغة

---

169 السبعة 292 والعنوان 97 ، والنشر 2/271 ، والإتحاف 2/458

170 انظر : حجة ابن خالويه 162

171 انظر : الجامع 3/238

172 جامع البيان 13/79 ، الكشف 1/475 ، والإتحاف 2/458

173 حجة ابن خالويه 162 .

174 السبعة 587 ، والعنوان 172 ، والنشر 2/369 ، والإتحاف 2/458

175 الكشف 2/260 ، والبحر 8/25

176 حجة ابن خالويه 322 ، والبحر 8/25 .

الحجازيــة، ولعــل صــادق مــا يــدل علــى ذلــك أنــه قــراءة نــافع المدني[177].

ـ **يلمز** : التوبة 58 ، 79 ، والحجرات 11. قـرئ بكسـر الميـم وبضـمها، والكسـر قـراءة حفـص[178]، والكسـر والضـم لغتـان[179]، ويرجح الباحث أن الكسر لغة الحجاز، والضم لغة القبائـل البدويـة لا سـيما تميـم؛ لأن الكسـر سـمة الرقـة يناسـب بيئـة الحجـاز المتحضرة، والضم يناسب خشونة البدوي ، ويؤكد هـذا أن الكسـر قراءة حفص، والضم قراءة أبى عمرو التميمي[180].

3ـ ضمـا :

من الأفعال التي تنوعت قراءتها ما بين الضم والفتح والكسر ، وكان الضم سمة قراءة حفص :

ـ **يفتروا** : الفرقان 67 . قرئ بفتح الياء وبضم التاء ، وبفتح الياء وكسر التاء، وبضم الياء وكسر التاء ، والأولي قراءة حفص[181].

ولا خلاف أن القــراءات الثلاث لغــات فــي التضــييق وقلــة الإنفاق[182]، ولعـل الضـم لغـة قبائـل شـرق الجزيـرة؛ لأنـه قـراءة الكـوفيين، والكسـر لغـة قبائـل غـرب الجزيـرة؛ لأنـه قـراءة أهـل الحجاز، بيد أن قراءة حفـص حجازيـة؛ وهـذا يعنـي أن الضـم لغـة حجازية.

ومن ثم يرجح الباحث أن الضم اللغة الأولي في كـل القبائـل ، وقد حافظت عليه لغة البدو، أما القبائل المتحضرة فقد مالت نحو التخفيف، فعدلت إلى لغة الكسـر؛ وكـأن الكسـر هنـا مظهـر مـن مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف.

---

177 تاج العروس 8/267 .

178 النشر 2/279 ، والإتحاف 2/94 .

179 انظر: الإتحاف 2/94 .

180 انظر:السبعة 466 ، والعنوان 141 ، والنشر 2/334 ، والإتحاف 2/311

181 السبعة 466 ، والعنوان 141 ، والنشر 2/334 ، والإتحاف 2/311

182 حجة ابن خالويه 266 ، والجامع 6/479 ، والبحر 6/514 .

ـ **يعـزب :** يونس 61، وسـبا 3، إذ قـرئ بضـم الـزاي وبكسـرها، والضـم قـراءة حفـص[183]، وهمـا لغتـان بمعنـي يبعـد ويغيـب[184]، ويرجح البـاحث أن الضـم لغـة الحجـاز؛ لأنـه قـراءة حفـص وأهـل الحرمين، والكسر لغة القبائل البدوية؛ لأنه قراءة الكسانى. وربمـا في هذا مخالفة للقانون الذي نسب الضم للبدو والكسر للحضر.

ـ فاء الأمر فتحا وضما :

1ـ فتحا :

ثمة أفعال تنوعت قراءتها ما بين فتـح فأنهـا وضـمها وكسـرها، وقد احتفظت لنا قراءة حفص صورة الفتح، منها:

ـ **قـرن :** في قوله تعالى: (وقرن في بيوتكن) الأحزاب 33، قرئ هـذا الفعـل بفتـح القـاف وبكسـرها، والفتـح قـراءة حفـص[185]. والاختلاف الصرفي هنا له أثر دلالي، فالكسر يعني أن الفعـل مـن الوقار، والفتح من الاستقرار في المكان[186]، وأصل الفتح مـن قـر يقر بالفتح؛ فالأمر: اقررن، ثم حذفت الراء وألقيـت حركتهـا علـى القاف[187] فمضارعه مفتـوح العيـن وهـو لغـة الحجـاز[188]. ويعتقـد الباحث أن الفتح أقرب كثيرا إلى الدلالة المرجوة من الآيـة؛ حيـث أمرن بالاستقرار في البيوت.

2ـ ضما :

من الأفعال الـتي تنـوعت قراءتهـا وجـاءت بالضـم فـي قـراءة حفص :

ـ **صرهن :** في قوله تعالى: (فصرهن إليك) البقرة 260، إذ قرئ بضم الصاد وبكسرها، والضم قراءة حفص[189].

---

[183] السبعة 328 ، والعنوان 105 ، والنشر 2/285 , والإتحاف 2/116 .

[184] حجة ابن خالويه 182 ، وجامع البيان 15/16 .

[185] السبعة 521 , والعنوان 155 ، والنشر 2/348 ، والإتحاف 2/375 .

[186] حجة ابن خالويه 290 ، والكشف 2/197 ، والبحر 7/230 .

[187] انظر: الجامع 6/5260

[188] انظر: المصدر السابق .

[189] انظـر: السـبعة 190 وإعـراب القـراءات 1/97 والعنـوان 75 والنشـر 2/232 والإتحاف 1/45

ويرى الباحث أن هذا الفعل ؛ نظـرا لاحتمـاله الضـم والكسـر ، قد أثار جـدلا بيـن المتقـدمين ؛ نقـل أصـحاب التفسـير والإعـراب والمعاني شطرا منه ، فمثلا ذكر ابن خالويه ــ وكـذلك مكـي وأبـو حيان والموصلي ـ أن الضم مـن صـار يصـور إذا مـال وعطـف[190] ومنه قول الشاعر[191]:

يصور عنوقها أحوى رنيم لهطاب كما صخب الغريم

فمعني (صرهن) بالضم اضمعهن إليـك ووجههـن نحـوك، وهـذا التأويل يفيد أن في الكلام حذفا ترك ذكره؛ استغناء بدلالة الظاهر عليه، ويكون معناه حينئذ (فخذ أربعة من الطير فصرهن إليـك ثـم قطعهن ثم اجعل ..) ويحتمل أن يكـون بمعنـي: (قطعهـن)، ومنـه قول الشاعر[192]:

فلما جذبت الحبل أحلت نسوعه بأطراف عيدان شديد أســورها

فأدنت لي الأسباب حتى بلغتها بنهضى وقد كاد ارتقائي يصورها

فــ(يصـورها) أي يقطعهـا، وهـذا يقتضـي أن يكـون فـي الكلام تقديم وتأخير، فيكون ترتيبه: فخذ أربعة من الطير إليـك فصـرهن، وقد رفض جماعة من نحويي الكوفة هـذا المعنـى، بـل رفضـوا أن يكون (صرهن) بمعنـي التقطيـع، سـواء بالضـم أو بالكسـر، وإنمـا كلاهما لغة في الإمالة والعطف ، أمـا نحويـو البصـرة فقـد أجـازوا ذلك على أنهما لغتان، واستشهدوا بالشاهد الذي سلف ذكـره فـي مقدمـة التحليـل. وقـد رجـح الطـبري رأي البصـريين ، أن الضـم والكسر لغتان في (صرهن) بمعنـي التقطيـع[193]، وذكـر الفـراء أن الضم كثير الاستعمال والكسر لغـة هـذيل[194]، وكـون الكسـر لغـة هذيل يؤكد أن الضم لغة باقي القبائل العربية؛ مما يعارض تقسـيم المستشرقين للجزيرة العربية.

---

[190] الحجة 101 ، والكشف 1/313 ، والبحر 2/300 ، والكنز 296 .

[191] الشاهد من بحر الوافر ، وهو موثق في الحجة 101 .

[192] الشاهد من بحر الطويل ، انظر جامع البيان 5/495 .

[193] انظر: جامع البيان 5/495

[194] انظر: المعاني 1/174

كمـا يلحـظ البـاحث أن البصـريين هنـا أجـازوا مـا لـم يُجـزه الكوفيون، وهذه توسعة منهم على غير عادتهم، فهم ـ فـي نظـري ـ المعياريون! وإلى رأيهم يميل الباحث.

ـ عين الأمر كسرا وضما :

1ـ كسرا :

ثمة أفعال (أمر) تنوعت قراءتها مـا بيـن كسـر العيـن وضـمها، ووردت في قراءة حفص بالكسر، منها :

ـ فاعتلوه : في قوله تعالي: "خذوه فاعتلوه" الدخان 47، حيـث قرئ بكسر التاء وضمها ، والكسر قراءة حفص[195].

وفي التحليل قيل بأنهما لغتان بمعني واحد[196] مثل: (يعرشون ويعكفون)، ولعل الضم لغة الحجاز والكسر لغـة تميـم؛ لأن الضـم قراءة أهـل الحرميـن، والكسـر قـراءة أبـي عمـرو، غيـر أن كـون الكسر قراءة حفص يفيدنا أن القبائل الحجازية قد استعملت هـذه اللغة، الأمر الذي يجعل الباحث يرجح أن الضـم يعـد اللغـة الأولـي في كل القبائل غربا وشرقا ثم لجأت القبائل إلى الكسـر تخفيفـا؛ ومن ثم فالكسر لغة ثانية، وهو مظهر من مظاهر التطـور اللغـوي نحو التخفيف، ولم يقتصـر هـذا المظهـر اللغـوي علـى قبائـل دون أخرى، وإنما شاع وانتشر في كل القبائل حـتى أصـبح يضـارع فـي الفصاحة اللغة الأولـي؛ ممـا دفـع العلمـاء إلـى القـول بـأن الضـم والكسر لغتان فصيحتان[197].

2ـ ضما :

من الأفعال التي تنوعت قراءتها ما بين ضـم العيـن وكسـرها ، وجاءت في قراءة حفص بالضم :

---

[195] السبعة 592 ، وإعراب القراءات 2/307 ، والعنـوان 173 ، والنشـر 2/371 .

[196] حجة ابن خالويه 324 والكشف 2/264 والبحر 8/40 والإتحاف 2/264

[197] انظر : لسان العرب 13/450 ، مادة (ع ت ل)

ـ **انشـزوا**: فـي قـوله تعـالي: (إذا قيـل انشـزوا فانشـزوا)[198] المجادلة 11، والضم والكسر لغتان[199]، وذكـر نسـب العلمـاء أن الضم لغة الحجاز[200]، ويرجـح البـاحث أن الكسـر لغـة تميـم؛ لأنـه قراءة الكوفيين ما عدا حفصا ، وكون الكسر لغة تميم والضم لغـة الحجاز يضعف القانون الذي نسب الكسـر للحضـر والضـم للبـدو، الأمر الذي يدفع الباحث إلى القول بأن اللغات شأنها شأن العلـوم الإنسانية التي لا تخضع لقانون تلتزم به.

وبعد هذا العرض الموجز لـ(الضبط الحركي لبنية الفعـل) تـبين للباحث أن قراءة حفـص تمثـل مسـتويات عــدة للفصـاحة؛ حيـث حفظت اللغة الأولي (الأصـل) واللغـة الثانيـة الـتي عـدها البـاحث مظهرا من مظاهر التخفيف واللغة الثالثة التي تركبت م ن لغـتين، كذلك انتهي الباحث إلى أن كل الظواهر اللغوية الـتي بـرزت فـي قراءة حفص ظواهر شاعت في اللغة الحجازية بصرف النظر عـن إسناد العلماء كل ظاهرة لقبيلة ما، فكون قراءة حفص تحفـظ لنـا ظاهرة ما يعني شيوع الظاهرة في لغة الحجاز؛ لأن قراءة حفــص حجازية استنادا إلى السند المتواتر. وربما يُعين هـذا علـى تفسـير مقولة سيدنا عثمان: "إذا اختلفتم في شي فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنه نزل بلسانهم".

---

[198] انظر : السبعة 629 وإعـراب القـراءات 2/356 والعنـوان 187 والنشـر 2/385 والإتحاف 2/527

[199] حجة ابن خالويه 344 ، والكشف 2/315 ، والجامع 8/6469 .

[200] انظر : تاج العروس مادة (ن ش ز)

التشديد والتخفيف :

التشديد والتخفيف ظاهرتـان شـائعتان فـي اللهجـات العربيـة شـيوعا بـارزا، ونعنـي بالتشـديد الكلمـة الـتي زيـد علـى حروفهـا الأصلية، سواء أكانت هذه الزيادة بتضعيف عين الكلمـة أو بتكـرار أصوات مماثلة، فإذا ما جـردت الكلمـة مـن أي حـرف زائـد فهـي مخففة، ليس هذا فحسب ، بل إذا تغير شـكل الكلمـة دون حـذف الزائد فهو شكل من أشـكال التخفيـف، ومـن ثـم رأي البـاحث أن ثمة مظاهر أربعة للتخفيف، وارتاي ترتيبها على هذا النحو: تخفيف بالإبدال ، تخفيف بالتجرد ، تخفيف بالادغام ، تخفيف بالحذف .

ولم يكن ثمة نزاع أن التشديد سمة من سمات القبائل البدوية شرق الجزيرة ووسطها، وتتمركزها قبيلة تميم شـهرة؛ وذلـك لمـا في طبعها من جفـاء وغلظـة، وبهـذا يتميـز نطقهـم بسلسـلة مـن الأصوات القوية السريعة التي تطرق الآذان؛ كأنما هـي مفرقعـات متعددة، وتأكيدا لذلك أن وفدا من تميم قدموا على رسول اللـه e [illegible] أبي [illegible]

[illegible] :" [illegible]

[illegible] الحجرات 4" [illegible] القرآن [illegible] :" [illegible]

[illegible]

[illegible] [202]

[illegible]

[illegible] .

[illegible]

[illegible] [203] [illegible]

[illegible]

---

[201] انظر : في اللهجات العربية 89 بتصرف .

[202] اللهجات العربية في التراث 657 .

[203] المرجع السابق 657 .

[204] السبعة 164 . والعنوان 70 . والنشر 2/218 . والإتحاف 1/407 .

[205] حجة أبي على 2/124 وحجة ابن خالويه 85 والكشف 1/253 وإبراز المعاني 124

[206] السبعة 171 والنشر 2/223 والعنوان 88 والإضعاف 1/542

[207] السبعة 297 ، والكشف 1/482 .

[208] السبعة 673 ، والنشر 2/398 ، والإتحاف 2/592

[209] السبعة 268 ، والعنوان 92 ، والنشر 2/262 , والإتحاف 2/30 .

[210] حدث إدغام لتقارب الصوتين في الصفات، فالتاء صوت اسناني انفجاري مهموس والصاد صوت لثوي احتكاكي مهموس. انظر: أصوات العربية 137 و 150

[212]

[213]

Regressive Assmalation

[214]

[215]

[216]

[217]

---

[211] حجة ابن خالويه 126 وجامع البيان 12/110 والكشف 1/451 والجـامع 3/2518

[212] السبعة 485 ، وإعراب القراءات السبع 2/160 ، والعنوان 145 ، والنشر 2/339

[213] انظر: أصوات العربية 150 و 158 .

[214] السبعة 547 ، والعنوان 161 ، والنشر 2/356 , والإتحاف 2/408

[215] انظر: أصوات العربية 134 و 150

[216] انظر: الكشف 2/221 والجامع 6/5509 والبحر 7/353

[217] انظر: جمال القراء 2/490

[illegible]

[218] [illegible]

[219] [illegible] [220]

[221] [illegible] [222] [223] [224]

[illegible]

[226] [illegible]

---

218 السبعة 6/11 ، والعنوان 72 ، والنشر 2/226 ، والإتحاف 1/431 .

219 حجة ابن خالويه 93 ، والجامع 1/681

220 الكشف 1/283

221 السبعة 359 والنشر 2/259

222 العنوان 114 ، والإتحاف 2/163

223 السبعة 396 والعنوان 124 ، والنشر 2/314 ، والإتحاف 2/223 .

224 الكشف 2/116

225 السبعة 632 ، والعنوان 189 ، والنشر 2/387 ، والإتحاف 2/535 .

226 السبعة 182 ، والعنوان 74 , والنشر 2/127 ، والإتحاف 1/438 .

[227] حجة ابن خالويه 96 ، وجامع البيان 4/383 , والجامع 1/896 ، والكنز 289

[228] الكشف 1/293 ، والمهذب 1/91 .

[229] الكشف 1/473 ، والإتحاف 2/58 ، والمهذب 1/248 .

[230] حجة ابن خالويه 244 .

[231] السبعة 633 ، والعنوان 189 ، والنشر 2/387 ، والإتحاف 2/432

[232] السبعة 410 ، والعنوان 127 ، والنشر 2/318 ، والإتحاف 2/238

[233] السبعة 563 والعنوان 166 والكشف 2/241 والنشر 2/364 والإتحـاف 2/432

[234] الإدغام سمة من سمات التخفيف التي اتسمت بهـا العربيـة عـبر مراحـل تطورها .

[illegible][235]. [illegible] "[illegible]": [illegible] [illegible].

[illegible] **Assimilation** [illegible].

[illegible][237] [illegible][238].

[illegible] [illegible][239].

[illegible].

---

235 التعريفات 32 والارتشاف 1/163 وقد لحظ السخاوي ملحظا دقيقا في هذا التعريف في كلمة (اللسان)؛ إذ رفض هذه الكلمة، واستبدلها بكلمة العضو، يقول: "وإنما قلت: العضو، ولم أقل: اللسان؛ لأنه مثل: ثوب بكر، لا يقال: ارتفع اللسان عنهما ارتفاعه واحدة" جمال القراء 2/485 والسخاوى بارع في ملحظه هذا ؛ لأن مخرج الباء شفوي ، فلا دخل للسان فيه .

236 الخصائص 2/139 .

237 انظر : مقدمتان 124 ، والنشر 1/275 ، ومن مظاهر التخفيف 55

238 الكتاب 4/473 والبرهان 1/285 والبحر 2/354 و 3/43 الهمع 2/227 و 4/253

239 المقتضب 1/333 ، وشرح درة الغواص 129 .

[240]

[241].

:

[242].

---

[240] في اللهجات العربية 149. والنبر stress هـ و وضـوح نسـبي لمقطـع مـن المقاطع ، إذا قورن بقية المقاطع في الكلمة. انظر : التطور اللغوي 126.

[241] في اللهجات العربية 149

[242] انظر: الأصوات اللغوية 171 واللغة العربية معناها ومبناها 170 والبيـان في روائع القرآن 263 والتطور اللغوي 128 ومـدخل إلـى علـم اللغـة 47

وبعد .. فلقد تبين للباحث من خلال هذا العرض لمواضع النبر أن الفعل (يرتدّ) في حالة الإدغام ، يقع النبر فيه على المقطع قبل الأخير (تد) وهو مقطع متوسط مغلق (ص ح ص) بعده مقطع قصير (د)، في حين أن الفعل حال فك الإدغام (يرتد) يقع النبر فيه على المقطع الثالث من الآخر (ير) وهو أيضا متوسط مغلق (ص ح ص) بعده مقطعان: قصير (ت : ص ح) ومتوسط مغلق (تد : ص ح ص). ونلحظ أن كلا المقطعين المنبورين من النوع المتوسط المغلق (ص ح ص).

الظاهرة في ضوء قراءة حفص :

بالتتبع لقراءة حفص يتبين أنها حفظت لنا نماذج من الإدغام والإظهار أو فك الإدغام، وخير نموذج لذلك الفعل (ارتد)؛ حيث ورد مرتين مجزوما، إحداهما بلغة الإظهار، وذلك في قوله تعالي (ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر) البقرة 217 أما الأخرى فبلغة الإدغام، وذلك في قوله تعالي: (من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) المائدة 54[243]. ويعلل ابن الجزري تعليلا طريفا للإظهار في البقرة والإدغام في المائدة بطول السورة الأولى؛ يقول: "جاء الفك مجمعا عليه في البقرة؛ لأن طول السورة يقتضي الإطناب ومثله: (يشاقق) في الأنفال و(يشاق) في الحشر لتقارب المقامين من الإطناب والإيجاز"[244].

وهذا يعني أن قراءة حفص راوحت بين الإدغام وفك الإدغام، وهذا يعني أنها راودت بين لغة القبائل الحجازية غرب الجزيرة ولغة القبائل البدوية شرق الجزيرة؛ أي بين لغتي الحجاز وتميم، وإن كانت الكثرة للغة الحجاز، حيث ثمة أفعال كثيرة على شاكلة (يرتدد) مثل: (لا تقصص) يوسف 5 و(اغضض) لقمان 19.

وإن كانت السيطرة في هذه الظاهرة للغة الحجاز فإن ثمة ظواهر كثيرة نعتت بها لغة تميم، منها صيغتا (برئ وبراء)، فالأولى لغة تميم والأخرى لغة الحجاز، والأولى وردت في حوالي عشرة مواضع في حين أن الثانية وردت مرة واحدة، وهذا يدل على أن لهجة تميم لها مكانتها إبان نزول الوحي؛ حتى إن القرآن سجل لها

ودراسة الصوت اللغوي 358

[243] السبعة 245 ، والعنوان 88 ، والنشر 2/255 ، والإتحاف 1/538.

[244] انظر: النشر 2/255

تلك السمات اللهجية، وهذا يومئ إلى غاية سياسية قصد إليها، وهي توحيد العرب، وكأني بالقرآن صفحة لغوية تجد فيها كل قبيلة ظلا من لغتها الخاصة، فتأنس به، وتستريح إليه[245].

من ناحية أخرى فإن الباحث قد قرر فيما سلف أن قراءة حفص حجازية ، ومن ثم فإن كل الظواهر التي احتضنتها هذه القراءة ظواهر استخدمتها لغة الحجاز- سواء أقل استخدامها أم كثر.

وعلى هذا فإن ظاهرتي الإظهار والإدغام سمتان لغويتان شاعتا ـ بصورة ما ـ في البيئة الحجازية، ولعل الإظهار يمثل اللغة الأولى أو الأصل، والإدغام لغة ثانية؛ لجأت إليه القبائل تخفيفا ، ومن ثم فهو أحد مظاهر التخفيف.

4ـ تخفيف بالحذف :

كذلك من سبيل التخفيف التي لجأت إليها القبائل العربية التخفيف بالحذف، أي حذف أحد الأصوات المماثلة، وهذا المظهر يعد آخر مظاهر التطور اللغوي نحو التخفيف، ويبرز هذا المظهر في قراءة حفص بصورة واضحة، في صيغتي (تفعّل وتفاعل) حال كون الفعل مضارعا مبدوءا بتاء الخطاب ، وهذا يعني أنه يبدأ بصوتين متماثلين (تاء المضارع وتاء الفعل).

ويعرض الباحث عدة نماذج من الأفعال التي تمثل هذه الظاهرة في قراءة حفص :

تظاهرون البقرة 85 ، تصدقوا البقرة 280، تساءلون النساء 1، تذكرون الأنعام 152 تزاور الكهف 17 تشقق الفرقان 25 تزكي النازعات 18 تصدي عبس 6

كل هذه الأفعال قرئت بتخفيف الحرف الثاني وبتشديده، والتخفيف قراءة حفص عن عاصم[246]. والأصل فيها أن تبدأ بتاءين كما أشرنا من قبل، وكل القراء قرأوا بالتخفيف، غير أن بعضهم خفف بالإدغام، والآخرون كانوا أكثر تخفيفا؛ إذ كان تخفيفهم بالحذف، أي بحذف إحدى التاءين[247]، والحذف يرجع إلى حرص

---

[245] انظر : المعجم المفهرس 117 واللهجات العربية في التراث 2/595.

[246] انظر: السبعة 163 و 388 و 466 و 672 . والعنوان 76 و 93 و 122 و 141 و 203 والنشر 2/218 و 266 و 310 و 334 و 398 ، والإتحاف 1/458 و 501 و 2/311 و 589

اللغة على مبدأ درء التوالي المكروه[248]، وهذا مـا يؤكـده الـدرس الصـوتي الحـديث ؛ إذ يؤكـد أن حـذف التـاء يرجـع إلـى أن لغتنـا العربية تكره توالى مقاطع مماثلة ، وهي من النـوع القصـير في النماذج التي عرضنا لها ، ومـن ثـم لجـأت إلـى التخلـص مـن هـذا التوالي المقطعي ، فكان سبيلها في ذلك أحد أمريـن : الإدغـام أو الحذف ، وقد استعملت لغة القرآن ـ قراءة حفص ـ كلا الأمريــن ، وكلاهما شاع في اللغة الحجازية ، بصرف النظر عما قاله العلمــاء : هذا لغة كذا وذاك لغة كذا.

هذا .. وقد اختلف المتقـدمون فـي التـاء المحذوفـة، فبينمـا ذهـب الكوفيين إلى أنها التاء الأولى؛ لأنها زائدة، والزائد أولى أن يحذف، ذهب البصريون إلى أنها الثانية؛ لأن الأولى دلالتهـا المضـارعة[249]، ورأيهم أولى عند الباحث، فلو أن التاء الأولى كانت ياء للغيب لمــا جاز حذفها وجاز حذف الثانية إذا جاء بعده صوت مماثل مخرجا أو صفة كما في الفعل (يشقق) البقرة 74، حيث إنـه لا خلاف علـى قراءته بتشديد الشين، وأصله يتشقق، ثم حدث تماثل بين صــوتي التاء والشين فقلبت التاء شينا وأدغمت فيها.

---

[247] يقول الرازي: "الحروف المتقاربة إذا اجتمعت خففت تارة بالحذف وتارة بالإدغام" التفسير 9/169

[248] من وظائف الصوت اللغوي 16.

[249] انظر : الكتاب 4/476 ، وحجة أبي علـى 2/109 ، والإنصـاف م 93 ، والارتشاف 1/163.

المجـرد والمزيـد :

يقف الباحث إبان هذه الظاهرة عنـد صـيغتي: (فعـل وأفعـل)، ويدور الحديث من خلال عدة نمـاذج يسـوقها البـاحث تكشـف لنـا عن أي الصيغتين تؤثرها قراءة حفص:

ـ فأسر: في قوله تعـالى: (فأسـر بأهلـك) هـود 81، حيـث قـرئ بهمزة قطـع وبهمـزة وصـل والأولـى قـراءة حفـص[250]، وهـو مـن الفعل الرباعي (أسرى)، ويماثله قوله: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا) الإسراء، أما الثانية فمن (سرى)، ونظيـره (والليـل إذا يسـر) الفجر 4.

نسقيكم : النحل 66 والمؤمنون 21، قرئ بضم النـون وفتحهـا، والأولـى قـراءة حفـص[251]، والضـم مـن الربـاعي (أسـقي) ومنـه (فأسـقيناكموه) الحجـر 22، والفتـح مـن (سـقى)، ومنـه قـوله: (سقاهم ربهم) الإنسان 21.

يسحتكم: طـه 61، قـرئ بضـم اليـاء وبفتحهـا، والضـم قـراءة حفص[252]، وهو مـن الربـاعي (أسـحت)، فـي حيـن أن الفتـح مـن (سحت).

إذ أدبر: المدثر 33، قرئ (إذ أدبر) بهمزة قطع، و(إذا دبـر) مـن غير همز، والرباعي قراءة حفص[253].

من خلال هذه النماذج تبين أن قراءة حفص قـد آثـرت الصـيغة المزيدة، وفي التحليل ذكـر المحللـون أن (سـرى وأسـرى) لغتـان بمعنى واحد[254]، وكذلك: (سقى وأسقى)[255]

وكذا : (دبر وأدبر) لغتان بمعنى واحد[256].

---

[250] السبعة 338 ، والعنوان 108 ، والنشر 2/290 ، والإتحاف 2/132 .

[251] السبعة 374 ، النشر 2/304 .

[252] العنوان 129 ، والإتحاف 2/248 .

[253] النشر 2/393 ، والإتحاف 2/572 .

[254] حجة ابن خالويه 189

[255] حجة ابن خالويه 212 ، والكشف 2/38 ، والبحر 5/451 ، والأفعال 70

[256] حجة ابن خالويه 242 ، والكشف 2/98 ، والأفعال 68

وحـاول المتقـدمون أن يصـيغوا قانونـا عامـا لهـذه الظـاهرة؛ فنسبوا المزيد لتميم والمجرد للحجاز؛ فقالوا: (سحت) لغة الحجاز و(أسـحت) لغـة تميـم[257]، و(سـقى) لغـة قريـش و(أسـقى) لغـة حمير[258].

وللباحث ملحظ علـى مـا سـبق يخلـص فـي أن قـراءة حفـص حجازية وقد آثرت الصيغة المزيدة؛ مما يؤكد شيوع الصيغ المزيدة في لغة الحجاز، ومن ثم يخالف الباحث د.علـم الـدين فـي تعليلـه لإيثار حفص الصيغة المزيدة أنه من البيئة الكوفية، تلك البيئة التي تأثرت بقبائل شرق الجزيرة[259]، فهذا الرأي مؤداه أن القـارئ قـد تأثر في قراءته بالبيئة اللغوية التي نشأ فيها، وهذا رأي ربما يكـون بعيدا ـ فـي نظـر البـاحث ــ لأن القـارئ اعتمـد فـي قراءتـه علـى السماع والمشافهة فحسب.

بل ويخالف الباحث القانون الذي نسب الصيغة المزيدة لتميـم والصيغة المجردة للحجاز، إذ نجد صيغا المجرد منها لقبائـل شـرق الجزيرة والمزيد لقبائل غرب الجزيرة منهـا: (نسـقيكم ويسـحتكم وأدبر)؛ حيث قرأها أبو بكر عن عاصم مجردة ، وقراءته عن زر بن حـبيش عـن ابـن مسـعود، أى قراءتـه تتسـم بالسـمات اللغويـة البدوية، وقرأها حفص مزيـدة، وقراءتـه حجازيـة؛ ومـن ثـم يمكـن القول بأن لغة الحجاز ولغة تميم كلتاهما استعملت الصيغتين.

هذا .. ولم يذكر العلمـاء فرقـا دلاليـا بيـن الصـيغتين، والبـاحث يرى أن الصيغة المزيدة أكثر تأكيدا؛ لأن زيـادة المبنـى تـدل علـى زيادة المعنى، ولعل حديثا لابـن درسـتويه يؤكـد مـا يـراه البـاحث، يقول: "لا يكون فعل و أفعل بمعنى واحد، كما لا يكونان على بنـاء واحد إلا أن يجئ ذلك في لغتين مختلفـتين، فأمـا مـن لغـة واحـدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد"[260].

فهذا النص يؤكد أن البيئة اللغوية الواحدة لا تسـتعمل صـيغتين بمعنى واحد، فإذا وردتا فيها، فلابد من فـرق دلالـي بينهمـا، ولعـل

---

[257] انظر: الجامع 5/4254

[258] انظر: المرجع السابق 5/3739

[259] انظر: دراسة في صيغتي : فعل وأفعل 160

[260] انظر: المزهر 1/384 .

سـيبويه قـد لمـس ذلـك الفـرق بيـن (سـقى وأسـقى)؛ إذ يقـول: "سقيته فشـرب، وأسـقيته جعلـت لـه مـاء وسـقيا، فسـقيته مثـل كسوته، وأسقيته مثل ألبسته"[261]، وقس على هذا سائر الصيغ.

[261] انظر: الكتاب 2/235

اسم الفعل بنيته ودلالته :

يقف الباحث إزاء هذه الظاهرة عند نموذجين تنوعت قراءتهما، ويدرسهما من خلال قراءة حفص :

ـ **هيت** : يوسف 23، قرئ بفتح الهاء والتاء، وبكسر الهاء وفتح التاء، وبكسر الهاء والتاء مع همز الياء ، وبفتح الهاء وضم التاء ، والأولى قراءة حفص[262].

وكل القراءات لغات في اسم الفعل، والأصل فيه البناء على السكون، وحرك لالتقاء ساكنين، وكانت الحركة فتحة لخفتها، يقول ابن يعيش: "فمن فتح فطلبا للخفة؛ لثقل الكسرة بعد الياء، كما قالوا: أين وكيف"[263]، وقيل: الفتح دلالة الخطاب، والضم دلالة الإخبار عن النفس[264].

والباحث يزعم أن الضم والكسر والفتح كل منها يمثل مرحلة مرت بها القبائل كلها، وربما كان الضم يمثل المرحلة الأولى، ثم جاء الكسر مرحلة ثانية، ثم جاء الفتح يمثل المرحلة الثالثة، وكل من الكسر والفتح مظهر من مظاهر التخفيف في اللغة العربية، ويمكن أن ننسب الضم للقبائل الموغلة في البداوة، والكسر لغة القبائل البدوية القريبة من الحضر، والفتح لغة القبائل الحجازية المتحضرة.

ـ **أف :** الإسراء 23 والأنبياء 67 والأحقاف 17، قرئ بكسر الفاء منونة وبكسرها من غير تنوين وبفتحها من غير تنوين، والأولى قراءة حفص[265].

وكل القراءات لغات في اسم الفعل، والتنوين بالكسر يعنى الإخبار عن نكرة، ومعناه فلا تقل لهما القبيح[266]. وقد حكم النحاة عليه بالبناء على السكون في كل الحالات

---

[262] السبعة 347 ، والنشر 2/293 ، والإتحاف 2/143 .

[263] شرح المفصل 4/32 .

[264] انظر: الكشف 2/8

[265] العنوان 119 ، والإتحاف 2/196

[266] حجة ابن خالويه 215 .

وإنما حرك لالتقاء الساكنين، وقد رفض أبـو حيـان هـذا الحكـم العام، وقال: وكان قياسه ألا يبنى[267]، ولعل هذا القول اعتمد عليه أحد الباحثين في قـوله: "وهـذا مثـال للاضـطراب الـذي وقـع فيـه النحاة، إذ كيف تكون الكلمة منونة ويحكم عليها بالبنـاء؟"[268]؛ ثـم يقول: "إن الأفضل أن يحكم للمنون منها بالإعراب، وغيـر المنـون بالبناء، حسب النطق لا الأصل، ومن ثم فكسر (أف) بالتنوين فـي القرآن حركة إعراب لا بناء"[269].

والبـاحث لا يسـلم بهـذا الـرأي؛ لأن حركـة الإعـراب تقتضـي للكلمة موقعا إعرابيا، وموقعها هنا النصـب مفعـول القـول، ويـرى أن الكسر بالتنوين ربما يكون لغة، لجأ إليهـا أصـحابها؛ هروبـا مـن توالي مقطعين قصيرين، حيث جـاء بعـد (أف) مقطـع قصـير فـي المواضع الثلاثة، وهو لغة الحجاز؛ لأنه قراءة المدنيين وحفص.

---

[267] البحر 6/23

[268] التعريف والتنكير 218

[269] المرجع السابق 219

تعليق عـام :

بعـد العـرض المـوجز لـ(الضـبط الحركـي لبنيـة الفعـل) تـبين للباحث أن قراءة حفـص تمثـل مسـتويات عــدة للفصـاحة؛ حيـث حفظت اللغة الأولي (الأصـل) واللغـة الثانيـة الـتي عـدها البـاحث مظهرا من مظاهر التخفيف واللغة الثالثة التي تركبت م ن لغـتين، كذلك انتهي الباحث إلى أن كل الظواهر اللغوية الـتي بـرزت فـي قراءة حفص ظواهر شاعت في اللغة الحجازية بصرف النظر عـن إسناد العلماء كل ظاهرة لقبيلة ما، فكون قراءة حفص تحفـظ لنـا ظاهرة ما يعني شيوع الظاهرة في لغة الحجاز؛ لأن قراءة حفــص حجازية استنادا إلى السند المتواتر. وربما يُعين هـذا علـى تفسـير مقولة سيدنا عثمان: "إذا اختلفتم في شي فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنه نزل بلسانهم".

ومن خلال العرض الموجز لظاهرتي التشـديد والتخفيـف تـبين للباحث أن الظاهرتين شائعتان في اللهجات العربية شيوعا بـارزا، والتشديد يعني الزيادة في حروف الكلمـة علـى حروفهـا الأصـلية، سواء أكانت هذه الزيادة بتضعيف عيـن الكلمـة أو بتكـرار أصـوات مماثلة، فإذا ما جردت الكلمة من أي زائد صارت مخففـة، بـل إذا تغيـر شـكل الكلمـة دون حـذف الزائـد فهـو شـكل مـن أشـكال التخفيف، ومن ثـم رأي البـاحث أن ثمـة مظـاهر أربعـة للتخفيـف، وارتاي ترتيبها على هذا النحو: تخفيـف بالإبـدال وتخفيـف بـالتجرد وتخفيف بالادغام وتخفيف بالحذف.

وتـبين أن التشـديد سـمة مـن سـمات القبائـل البدويـة شـرق الجزيرة ووسطها، وتتمركزها قبيلـة تميـم شـهرة؛ وذلـك لمـا فـي طبعها من جفاء وغلظة، وبهذا يتميز نطقهم بسلسلة من الأصوات القوية السريعة التي تطرق الآذان، وفيهم نـزل قـوله تعـالى: "إن الذين ينادونـك مـن وراء الحجـرات اكـثرهم لا يعقلـون"، ودعـاهم القرآن إلى خفض الصوت في قوله: "واغضض من صوتك".

وانتهى الباحث إلى أن التشديد سمة من السمات الـتي كـانت عليها العربية في مراحلها المتقدمـة، داومـت بعـض القبائـل علـى اسـتعماله، وأخـرى عـدلت عنـه ميلاً نحـو التخفيـف، وربمـا كـان معظمهـا مـن تلـك القبائـل الـتي غـدت علـى درجـة مـن الرقـي والتحضر؛ ليتواءم ذلك وتحضرهم، والقبائل المتحضـرة تلـك متثلـة في القبائل الحجازية.

وقد احتفظت لنا قراءة حفص بنماذج كثيرة للظاهرتين اللتين تمثلان مستويين لغويين من مستويات العربية، وإن كانت السيطرة للغة الحجاز، غير أن فيها ظواهر كثيرة نعتت بها لغة تميم، وهذا يدل على أن لهجة تميم لها مكانتها إبان نزول الوحي؛ حتى إن القرآن سجل لها تلك السمات اللهجية، وهذا يومي إلى غاية سياسية قصد إليها، وهي توحيد العرب، وكأني بالقرآن صفحة لغوية تجد فيها كل قبيلة ظلا من لغتها الخاصة، فتأنس به وتستريح إليه.

من ناحية أخرى فإن الباحث قد قرر فيما سلف أن قراءة حفص حجازية ، ومن ثم فإن كل الظواهر التي احتضنتها هذه القراءة ظواهر استخدمتها لغة الحجاز- سواء أقل استخدامها أم كثر.

ومن خلال العرض الموجز لمبحث المجرد والمزيد تبين للباحث أن قراءة حفص زاوجت في الاستعمال بين الصيغ المجردة والصيغ المزيدة، فبينما آثرت الصيغة المزيدة في بعض الصيغ آثرت الصيغة المجردة في صيغ أخرى، بل استعملت الصيغتين في الفعل الواحد في موضعين مختلفين، مثل (أسرى وسرى، أسقى وسقى)، وهذا يشير إلى أن الصيغتين شاعتا في البيئة اللغوية الحجازية، مما يضعف الرؤية التي نسبت المزيد لتميم والمجرد للحجاز.

الفصل الثالث

الاسم دراسة في البنية والدلالة

يشمل هذا الفصل :

الضبط والأثر الدلالي
التشـديد والتخفيـف
التذكيـر والتأنيــث
الإفــراد والجمــع
الممنوع من الصـرف
المصـادر والمشتقات

الضبط الحركي والأثر الدلالي :

في هذا المبحث نتناول أكثر من ظاهرة صرفية تتعلق باختلاف حركة فاء وعين الكلمة في القراءات القرآنية، ومعرفة مرجعية هذا الاختلاف، ومدى أثر ذلك على المعنى، وبالتالي على تفسير الآية.

أولا : تناوب أصوات المد القصيرة في فاء الكلمة :

آثر الباحث أن يطلق على اختلاف الحركات وتنوعها في فاء الكلمة ظاهرة (تناوب أصوات المد في فاء الكلمة) ليتواءم ذلك والدرس الحديث ، وهذه الظاهرة واضحة وضوحا بارزا في اللغة العربية الموحدة ، ولعل ذلك راجع إلى أن هذه الأصوات نشأت من جراء دخول مستويات اللهجات العربية القديمة في العربية الموحدة التي نزل بها القرآن.

ويرى أحد الباحثين أن هذا التناوب راجع إلى وجود قرابة بين الأصوات الثلاثة ـ الفتحة والكسرة والضمة ـ من الناحية الصوتية من حيث تقارب عدد الذبذبات بين هذه الأصوات تقاربا شديدا مما قد يجعل وقعها على أذن السامع واحدا في بعض الظروف، هذا إلى جانب عدم استقرارها وقدرتها على التغير، فكان أن اختلفت اللغات السامية واللهجات العربية في تردد هذه الأصوات فيما بينها فما كان بالضم في لغة قد يكون بالكسر أو بالفتح في لغة أخرى[270]. وهذا مقبول لما بين الحركات من قرابة صوتية.

ويقدم "برجشتراسر" تفسيرا لتناوب الضمة والكسرة في الكلمة يقول: "إنه من الجائز أن يكون التناوب قد نشأ من كون اللغات السامية قد نظرت في حقبة ما إلى الضمة والكسرة على أنهما يمثلان صوتا واحدا"[271].

وهذا تفسير يصعب التدليل عليه ، وكلا التفسيرين لا يشير إلى الأثر الدلالي الذي قد يحدثه تناوب الحركات ــ أصوات المد القصيرة ـ والذي يتضح لنا من خلال عرض عدة نماذج من قراءة حفص، ونبدأ بحركة الفتحة؛ لأنها أخف الحركات ثم الكسرة ثم الضمة؛ لأنها أصعب الحركات.

---

[270] في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد 161

[271] التطور النحوي 56

1ـ حركة الفتح :

لعل من نافلة القول أن الفتح أخف الأصوات نطقا وأوفر اقتصادا في الجهد العضلي، بل ربما يكون الفتح أخف من السكون الذي غالبا ما يلجأ العربي إليه للتخفيف، ولعل حديثا قصيرا لأبي عمرو مع الأصمعي يؤكد هذا الرأي ، نقله لنا ابن خالويه، يقول: "سأل الأصمعي أبا عمرو: لم لا تقرأ رغبا ورهبا بالإسكان مع ميلك للتخفيف؟ فقال له: ويلك أحمْل (بالإسكان) أخف من حمَل (بالفتح)؟"[272].

ويقول إبراهيم مصطفى[273]: "والفتحة الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب التي يراد أن تنتهي بها الكلمة كلما أمكن ذلك ، فهي بمثابة السكون في لغة العامة ".

فإذا ما انتهينا إلى أن الفتح أخف الأصوات القصيرة ، تأكد لنا أن أهل الحجاز أصحاب تخفيف؛ لأنهم جنحوا إلى الفتح كثيرا؛ وربما يرجع سبب هذا إلى أنهم أهل حضر ورقي يتسمون بالخفة والرقة، في أن حين الجفاء والغلظة والشدة سمات لغة القبائل البدوية، وقد نجد في هذا وذاك شذوذا يتبين لنا من خلال عرض النماذج من قراءة حفص :

ـ ربوة : البقرة 265 والمؤمنون 50، حيث قرئ بالفتح وبالضم، والفتح قراءة حفص[274] وهما لغتان بمعنى ما ارتفع من الأرض وعلا[275]، وقد نسب البنا الدمياطي الضم للغة قريش[276]، وهذا يدفع إلى القول بأن اللغة الحجازية استعملت اللغتين، الضم لهجتها الخاصة، والفتح لغة ثانية؛ لجأت إليه اللغة الحجازية تخفيفا، وعليه قراءة حفص.

---

[272] الحجة 277 ، الشواذ 94 .

[273] انظر : إحياء النحو 50 ، 78

[274] السبعة 190 ، والعنوان 75 ، والنشر 2/232 ، والإتحاف 1/452.

[275] حجة ابن خالويه 102 وجامع البيان 5/536 والكشف 1/313 والجامع 2/1124

[276] انظر: الإتحاف 1/452

ـ قـرح : آل عمـران 140، قـرئ بالفتـح والضـم، والفتـح قـراءة حفص[277]، وهما لغتان كالجهد بالفتح والضـم[278]، ورجـح أبـو علـي الفتح[279]، وربما كان هذا الترجيح مستندا فيه علـى أن الفتـح لغـة الحجـاز؛ ومـن ثـم فالأخـذ بهـا أوجـب؛ لأن القـرآن بهـا انـزل[280]، ورفض أبو حيان هذا الترجيح؛ إذ لا أولوية؛ لأن كليهمـا متـواتر[281]، والبـاحث يتفـق وأباحيـان؛ لأن القـرآن لـم ينـزل بلهجـة الحجـاز الخاصة، ولو كان الترجيح قائما على الأساس الذي استند عليه أبو علي، لكان تخفيف الهمز أولى من تحقيقه؛ حيث إنـه لغـة الحجـاز الخاصة. وتناوب الفتح والضم هنا له أثر دلالي؛ حيث ذكـر العلمـاء أن الفتح يعنى الجرح، والضم يعنى الألم[282].

ـ كـرها : النساء 19 والتوبـة 53، قـرئ بالفتـح والضـم، والفتـح قراءة حفص[283]، وهما لغتان كالضعف والفقر ــ بالفتـح والضـم ــ والفتح مصدر والضم اسـم، وقيـل: الفتـح لمـا كرهتـه والضـم لمـا اسـتكرهت عليـه أو شـق عليـك، وقيـل: الفتـح الإجبـار، والضـم المشقة[284].

---

277 السبعة 216 وأعراب القراءات السبع 1/119 والنشر 2/216 والإتحاف 1/488

278 حجة ابـن خـالويه 114وجـامع البيـان 7/184والكشـف 1/356 والجـامع 2/1459

279 حجة أبى على 2/385 .

280 إبراز المعاني 398

281 انظر: البحر 3/62

282 حجة ابن خالويه 114 وجـامع البيـان 7/184 والكشـف 1/356 والجـامع 2/1459

283 السبعة 229 ، إعراب القراءات 1/131 ، والعنوان 83 , والنشر 2/248

284 حجة ابن خالويه 122 والكشف 1/382 والجامع 2/1665 وإبراز المعاني 414 والبحر 3/202

ـ **حصـاد :** الأنعـام 141، قـرئ بالفتـح والكسـر، والفتـح قـراءة حفص[285]، وهما لغتان[286].

وقال مكي: والكسـر عنـد سـيبويه هـو الأصـل، ومـن ثـم فهـو الاختيار[287]، ولسنا على وفاق معه ؛ لأن الفتح لغـة الحجـاز ، وهـو مظهر من مظاهر التخفيف.

ـ **نسيا :** مريم 23، قرئ بالفتح والكسر، والفتح قراءة حفص[288]، وهما لغتان كالحجر، والنسـي الـذي يغفـل أو ينسـي فلا يـذكر[289]، وقال أبو حيان: والفتح أحب إلىّ[290]. ويبدو أن أبا حيـان قـد سـلك مسلك من انتقده في المفاضلة بين القراءات ، وذكـر العلمـاء أن ثمـة اختلافـا دلاليـا مترتبـا علـى تنـاوب الحركـات، فقـالوا: الفتـح المصدر والضم الاسم[291].

ـ **ملكنا :** طه 87، قرئ بفتـح الميـم وبكسـرها وبضـمها، والفتـح قـراءة حفـص[292]، وكلهـا لغـات فـي المصـدر[293]، وقيـل: الفتـح المصـدر والكسـر اسـم الشـي المملـوك والضـم السـلطان[294]، ويرجح الباحث أن القراءات الثلاث لغـات بمعنـي واحـد، غيـر أنهـا ليست مجتمعة في بيئة لغوية واحدة، وإنما كل منها في منطقة ما من مناطق الجزيرة ، ولعل الفتـح لغـة الحجـاز، حيـث إنـه قـراءة

---

285 السبعة 271 وإعراب القـراءات 1/172 والعنـوان 63 والكشـف 1/456 والنشر 2/266

286 الصاحبى في فقه اللغة 67

287 انظر: الكشف 1/456

288 السبعة 409 ، والعنوان 126 ، النشر 2/318

289 الكشف 2/86 ، والجامع 5/4131

290 انظر: البحر 6/183

291 حجة ابن خالويه 237

292 السبعة 422 وإعراب القراءات 2/49 والعنوان 130 والنشر 2/321

293 الكشف 2/104 ، والبحر 6/268

294 حجة ابن خالويه 246 ، والبحر 6/268

المـدنيين وعاصـم، والضـم لغـة القبائـل الموغلـة فـي البـداوة؛ إذ يتناسب ذلك وخشونة البدوي وغلظته، فضلا عـن ذلـك أنـه قـراءة الكوفيين الذين تلقوا قراءاتهم عن زر بن حبيش عن ابن مسـعود، ولعل الكسر لغة القبائل البدوية القريبة من الحضر؛ ولذا شاع في اللهجة الحجازية ؛ لأنه قراءة ابن كثير المكي.

ـ **السـوء :** التوبـة 98 والفتـح 6، حيـث قـرئ بفتـح السـين وبضمها[295]. وفي تحليلهم ذكر العلمـاء أن (السـوء) بالفتـح دلالتـه المصدر من : ساءني الأمر سَوءا ومسـاءة، والضـم دلالتـه الاسـم على معنى الشر[296].

ـ **سيناء :** المؤمنـون 20 قـرئ بفتـح السـين وبكسـرها، والفتـح قراءة حفص[297]. وفي تحليلها ذكر العلماء أن (سيناء) بالفتح على وزن فعلاء ـ بالفتح ـ وهمزتها للتأنيث، أما كسرها فعلي وزن فعلاء ـ بالكسر ـ وليست الهمـزة للتـأنيث؛ إذ لا يكـون اسـم مـؤنث فـي العربية بكسر الفـاء، والكسـر لغـة بنـى كنانـة، والفتـح لغـة سـائر العـرب[298]. وتحليلهـم هـذا يفيـد أن الفتـح لغـة القبائـل الحجازيـة والقبائل البدويـة معـا؛ ممـا يخـالف مـا زعمـه المستشـرقون مـن تقسيم الجزيرة.

وفي ضوء الدرس الصوتي الحديث يرى الباحث أن الأصل فـي (سوء وسيناء) هو الصـوت المركـب[299] (aw) فـي (سـوء) و(ay) في (سيناء). أما القراءة الأخرى فهي نـوع مـن التسـهيل، وسـبيل التسهيل انكماش الصوت المركب[300]، فتحول في (سوء) مــن (a

---

[295] السبعة 316 ، 444 ، والعنوان 103 ، 136 ، والنشر 2/280 ، 328

[296] حجة ابن خالويه 177 وجامع البيـان 14/431 والجـامع 4/3073 والبحـر 5/91

[297] السبعة 316 ، 444 ، والعنوان 103 ، 136 ، والنشر 2/280 ، 328

[298] الكشف 2/126 ، والجامع 5/4507 ، والبحر 6/401

[299] الصوت المركب هو كل صوت لين ساكن مفتوح مـا قبلـه. انظـر التطـور اللغوي 78

[300] انكمـاش الصـوت المركـب سـمة مـن سـمات اللهجـات العربيـة، يقـول د.مختار عمر "واللهجات العربية تميل إلى التخلص من نصف العلة المشـكل بالسكون والمفتوح ما قبله عن طريق تغييره هو والفتحة قبله بحركة طويلـة

w) إلى ضمة ممالة طويلة (o) فأصبحت (سوء) بالضم، وتحول في (سيناء) من (ay) إلى كسرة ممالة طويلة (o).

فأصبحت (سيناء) بالكسر، وأثر هذا على البنية المقطعية للكلمة؛ حيث حول مقطعها الأول من المتوسط المغلق بصامت إلى المتوسط المفتوح.

ـ **ضعف:** الروم 54، قرئ بفتح الضاد وبضمها، وبهما قراءة حفص[301] وهذه الكلمة هي فحسب خالف فيها حفص عاصما، يقول حفص: "ما خالفت عاصما في شئ مما قرأت عليه سوي حرف الروم: (ضعف)[302]، والفتح قراءة عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن على بن أبى طالب عن رسول الله [illegible]

[illegible] [303] [illegible]

[illegible]: "[illegible]"[304].

[illegible].

[illegible]:

[illegible]

من جنسه"، ويضيف أن "انكماش الصوت يترتب عليه تماثل بين الأصوات الصائعة والصامتة". انظر : دراسة الصوت اللغوي 393

301 السبعة 508 ، والعنوان 151 ، والنشر 2/245 ، والإتحاف 2/359

302 ربما يقصد بالمخالفة هنا أنه أضاف قراءة أخرى بجانب قراءة عاصم؛ إذ اخذ عنه الفتح، وقرأ كذلك بالضم للأثر. انظر : التمهيد / المبحث الثاني.

303 الكشف 2/186 والجامع 6/128 والإتحاف 2/359

304 إبراز المعاني 494

[305] انظر : لغة هذيل 30

[306] في اللهجات العربية 91

[307] السبعة 202 ، وإعراب القراءات السبع 1/108 ، النشر 2/238

[308] حجة ابن خالويه 106 ، وجامع البيان 6/262 ، والكشف 1/337

[309] الكنز 309 ، والبحر 2/398

[310] السبعة 214 ، والعنوان 80 ، والإتحاف 1/485

[311] الكشف 1/353 ، والجامع 1/718 ، والإبراز 397

[312] جامع البيان 7/45 ، والبحر 3/10

[313] الإتحاف 1/485

[314] حجة ابن خالويه 112 ، والكشف 1/353

[315] اللهجات العربية في التراث 1/73

[illegible]

316 السبعة 380 ، والنشر 2/207

317 حجة ابن خالويه 217 ، وفقه اللغة 67 ، والبحر 6/34

318 الجامع 5/3873

319 السبعة 448 ، والعنوان 137 ، والنشر 2/329

320 الكشف 2/131

321 الجامع 5/4546

322 البحر 6/423

323 المرجع السابق

324 نفس المرجع

325 الرسم في هذه الكلمة يحتمل أكثر من قراءة، وعلى الرغم مـن ذلـك فلـم يختلف فيهـا القـراء؛ ممـا يؤكـد أن تعـدد القـراءات وتنوعهـا نتيجـة السـماع والمشافهة فحسب.

[326] في اللهجات العربية 91

[327] السبعة 259 ، والنشر 2/259

[328] حجة ابن خالويه 141 ، والجامع 3/2444 ، والبحر 4/150

[329] السبعة 520 ، والإتحاف 2/373

[330] حجة ابن خالويه 289

[331] الإتحاف 2/373

[illegible][332] [illegible]

[illegible][333] [illegible][334] [illegible]

[illegible]

332 العنوان 199 ، والنشر 2/393

333 الكشف 2/347

334 البحر 8/371

[illegible]

[illegible] Open Syllables [illegible] Close Syllables .

[illegible]

---

335 انظر : الأصوات اللغوية 165 ، والمنهج الصوتي 185

[illegible]:

[illegible]

[illegible]:

- **[illegible]:** [illegible][336]
- **[illegible]:** [illegible][337] [illegible][338] [illegible][339] [illegible][340].
- **[illegible]:** [illegible][341] [illegible][342]:

---

336 السبعة 184 ، والعنوان 74 ، والنشر 2/228 ، والإتحاف 1/441

337 حجـة ابـن خـالويه 98 وجـامع البيـان 5/136 والكشـف 1/298 الجـامع 2/1011 والبحر 2/233

338 السبعة 174 ، النشر 2/216

339 حجة ابن خالويه 91 ، والكنز 281 ، والبحر 1/478

340 حجة أبي على 2/204 ، والكشف 1/273 ، والجامع 1/587 ، والمهذب 1/88

341 السبعة 174 ، والإتحاف 1/403

342 الكشف 1/508 ، والبحر 5/100

[illegible] : [illegible][343][illegible]
[illegible][344][illegible]
[illegible][345][illegible]
.[illegible]

[illegible] : [illegible]
[illegible][346].

[illegible] : [illegible][347][illegible][348][illegible]
[illegible][349]

[illegible] : [illegible][350][illegible]

---

[343] العنوان 111 ، والنشر 2/295

[344] حجة ابن خالويه 195

[345] الجامع 4/3432

[346] اللهجات في معاني القرآن 246

[347] السبعة 385 ، وإعراب القراءات السبع 1/382 ، الإتحاف 2/205

[348] الجامع 6/4852

[349] حجة ابن خالويه 320

[350] السبعة 412 ، 652 ، والعنوان 127 ، 197 ، والنشر 2/319 ، 2/391

[351] حجة ابن خالويه 239 ، والكشف 2/92

[352] البحر 6/213

[353] النشر 2/216 ، والإتحاف 2/406

[354] حجة ابن خالويه 340

[355] النشر 2/216 ، والإتحاف 1/404

[356] حجة ابن خالويه 114 ، والكشف 1/216 ، والإتحاف 1/404

[364] السبعة 239 وإعراب القراءات 1/138 والعنوان 86 والنشر 2/253 والإتحاف

[365] جامع البيان 9/338 ، والجامع 3/1994 ، والبحر 3/380

[366] حجة ابن خالويه 127

[367] انظر: الكشف 1/401

[368] الكشف 1/401 ، وإبراز المعاني 424

[369] البحر 3/380

[370] انظر: السبعة 493 وإعراب القراءات السبع 2/173 وحجة ابن خالويه 84 ، 277 وجامع البيان 2/294 والعنوان 147 والكشف 1/250 ، 2/173 الجامع 1/410 ، 5/4028 ، 6/5000 وكنز المعاني 267 والبحر 1/284، 7/118والنشر 2/216 ، 341 والإتحاف 1/401 ، 405 ، 2/343 والمهذب 1/62

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[371] السبعة 250، 266 والعنوان 88 ، 92 والنشر 2/256، 262 والإتحاف 1/546

[372] حجة ابن خالويه 135 ، والبحر 4/57

[373] السبعة 259 ، إعراب القراءات السبع 1/159 ، والعنوان 91 ، والنشر 2/259

[374] السبعة 203 ، والنشر 2/224 ، والإتحاف 1/427

[375] المنصف 2/15

[illegible] وأطيك [illegible] [376].

[illegible]

376 المنهج الصوتي 185

377 النشر 2/226 ، والإتحاف 1/430

378 حجة ابن خالويه 93 ، وجامع البيان 3/405 ، والمهذب 1/82

379 الكشف 1/282

[illegible][380] [illegible] [381].

[illegible]

[illegible] [382]:

[illegible]

[illegible]

[illegible] [383] [illegible] [384].

[illegible] [385]:

[illegible]

[illegible] [386].

---

[380] السبعة 304 ، والعنوان 100 ، والكشف 1/490 ، والنشر 2/276

[381] حجة ابن خالويه 110 ، وجامع البيان 13/449

[382] السبعة 203 ، والنشر 2/224 ، والإتحاف 1/427

[383] جامع البيان 3/318 ، 6/309 والكشف 1/339 ، والكنز 310 والبحـر 1/83

[384] المنصف 2/15 ، 17

[385] الشاهد من بحر الخفيف

[illegible]

386 جامع البيان 3/318 ، 6/309 ، والكشف 1/339 ، والكنز 310 ، والبحر 1/83

387 انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف 68 ، والخصائص 2/415 ، والتسهيل 253

388 انظر : ما ينصرف 68 ، ومعجم المذكر والمؤنث 10

389 انظر : شرح درة الغوا ص 111

390 الصاحبى فقه اللغة 305

391 التسهيل 254

392 الخصائص 2/415

[illegible]:

[illegible]

[illegible]:

[illegible]: [illegible] (ت [illegible]: [illegible]) [illegible][393].

[illegible]: [illegible] (ت [illegible]: [illegible]) [illegible][394].

[illegible]: [illegible] (ت [illegible]: [illegible]) [illegible][395].

[illegible]: [illegible] (ت [illegible]: [illegible]) [illegible][396].

[illegible]: [illegible] (ت [illegible]) [illegible][397].

[illegible]:

[illegible]: [illegible] (ت [illegible]) [illegible][398].

[illegible]:

---

393 السبعة 155 ، والنشر 2/212 ، والإتحاف 1/390

394 إعراب القراءات السبع 1/232 ، والنشر 2/277

395 السبعة 495 ، والعنوان 147 ، والإتحاف 2/83

396 النشر 2/346 ، والإتحاف 2/360

397 السبعة 523 ، والنشر 2/349 ، والإتحاف 2/377

398 السبعة 235 ، والعنوان 84 ، والنشر 2/250 ، والإتحاف 1/516

[illegible]: [illegible][399] [illegible]

[illegible]: [illegible][400] " [illegible] "

[illegible]: [illegible][401] " [illegible] "

[illegible]: [illegible][402] " [illegible] "

[illegible]: [illegible][403] " [illegible] "

[illegible]: [illegible][404] [illegible]: "[illegible]

[illegible]"[405] [illegible]

[illegible]: "[illegible]

[illegible]"[406].

[illegible]"[407] [illegible]: "[illegible]

---

399 العنوان 90 ، والنشر 2/257 ، والإتحاف 2/8

400 السبعة 258 ، والنشر 2/258 ، والإتحاف 2/13

401 العنوان 91 ، والإتحاف 2/13

402 السبعة 381 ، والنشر 2/307

403 السبعة 392 ، والإتحاف 2/215

404 حجة ابن خالويه 76 ، والكشف 1/238

405 معاني القرآن 1/95 وانظر الجامع 1/324 ، والكنز 261

406 إبراز المعاني 323

407 حجة ابن خالويه 172 ، والبحر 4/517

[408] الكشف 1/494

[409] انظر : المعجم المفهرس 142 ، 143

[410] التأنيث في العربية 71

[illegible][411].

[illegible] (ﷺ) [illegible] [illegible][412] [illegible]: "[illegible]" [illegible]: "[illegible]".

[illegible].

---

411 حجة ابن خالويه 125 ، والكشف 1/392 ، والجامع 3/1846 ، والبخر 3/292

412 انظـر: معـاني الأخفـش 1/301 وجـامع البيـان 11/395 والبحـر 4/141 وانظر: المذكر والمؤنث للفراء 87 ، والمـذكر والمـؤنث لابـن جنـي 72 ، والكشف 1/433

413 لمزيد من ذلك انظر: أسرار اللغة 152

414 العنوان 92 ، والنشر 2/262 ، والإتحاف 2/29

415 السبعة 269 ، والنشر 2/293

416 السبعة 289 ، والعنوان 190 ، والإتحاف 2/68

417 السبعة 313 ، والنشر 2/278

[illegible] [418] [illegible]
[illegible] [419] [illegible] [420] [illegible]

[illegible]

[illegible] [421].

[illegible] [422] [illegible] [423] [illegible] [424] [illegible] [425] [illegible] [426] [illegible].

[illegible] [427] [illegible].

---

[418] السبعة 172 ، والنشر 2/223 ، والإتحاف 1/424

[419] السبعة 535 ، والعنوان 157 ، والنشر 2/352

[420] السبعة 563 ، والنشر 2/363 ، والإتحاف 2/431

[421] السبعة 172 ، والنشر 2/223 ، والإتحاف 1/424

[422] السبعة 641 ، والعنوان 193 ، والنشر 2/389

[423] العنوان 136 ، والنشر 2/328 ، والإتحاف 2/282

[424] السبعة 367 ، والنشر 2/335 ، والإتحاف 2/311

[425] السبعة 508 ، والعنوان 151 ، والنشر 2/345 ، والإتحاف 2/358

[426] العنوان 168 ، والنشر 2/367 ، والإتحاف 2/444

[427] حجة ابن خالويه 105 ، وجامع البيان 6/125 ، والجامع 2/1236

[illegible]

[illegible] [429].

---

[428] حجة ابن خالويه 91 ، وحجة أبي على 2/197 ، والكشف 1/270 ، وإبراز المعاني 348 ، والجامع 1/578 ، والبحر 1/467 ، والمهذب 1/78

[429] دراسته (المنهج الصـوتي للبنيـة العربيـة رؤيـة جديـدة للصـرف العربـي) محاولة جيدة في ذلك.

[illegible]

[430] السبعة 337 ، والعنوان 108 ، والنشر 2/289 ، والإتحاف 2/129

[431] ما ينصرف وما لا ينصرف 79

[432] حجة ابن خالويه 188 ، والكشف 1/533 ، والبحر 5/240

[433] السبعة 446 ، والنشر 2/328 ، والإتحاف 2/284

[434] معاني القرآن للفراء 2/236

[435] حجة ابن خالويه 257 ، والكشف 2/128

[436] السبعة 663 ، والنشر 2/394 ، والإتحاف 2/586

[illegible][437][illegible]

[illegible]

[437] مـا ينصـرف 63 وحجـة ابـن خـالويه 358 والكشـف 2/352 والجـامع 8/6914 وإبراز المعاني 713 وفتح القدير 5/345

[illegible][443]

[illegible][444]

[illegible][445]

[illegible][446] [illegible]

[illegible][447] [illegible][448] [illegible][449]

---

[443] العنوان 175 ، والنشر 2/373 ، والإتحاف 2/470

[444] السبعة 601 ، والعنوان 176 ، والنشر 2/374 ، والإتحاف 2/478

[445] النشر 2/401 ، والإتحاف 2/610

[446] شذا العرف 73

[447] السبعة 232 ، والنشر 2/249

[448] حجة ابن خالويه 122 ، وجامع البيان 8/257 ، والكشف 1/386 ، والجامع 2/1731

[449] السبعة 520 ، والإتحاف 2/371

[illegible] [459] [illegible] [460] [illegible] [461] [illegible]

[illegible] [462] [illegible] [463]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [464] [illegible]

[illegible] [465] [illegible]

---

[459] من أولئك مكي . انظر الكشف 1/25

[460] من أولئك الطبري ، انظر جامع البيان 1/148

[461] من أولئك أبو شامة ، انظر إبراز المعاني 70

[462] السبعة 350 ، والإتحاف 2/150

[463] الكشف 2/12

[464] السبعة 348 ، والنشر 2/295

[465] العنوان 118 ، والإتحاف 2/185

[illegible]:

[illegible] [illegible] [illegible] [

: [illegible]

[illegible]:[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] :

الفصل الأول

xxxxxxxx xxxxxxx xx xxxxx xxxxxxxx xxxxxxx

: [illegible]

[illegible] **Morphology** [illegible] **Syntax** [illegible]

[illegible]

: [illegible]

[illegible]

:

: [illegible] (**[illegible]**) [illegible][466] [illegible] [illegible][467].

: [illegible] (**[illegible]**) [illegible][468] [illegible]:

: [illegible] (**[illegible]**) [illegible][469] [illegible].

:

---

[466] السبعة 143 وإعراب القراءات السبع 1/65 والنشر 2/207 والإتحاف 1/378

[467] حجة ابن خالويه 68 وجامع البيان 1/284 والكشف 1/227 والجامع 1/172 والبحر 1/60 وإبراز المعاني 320 والكنز 258

[468] السبعة 351 وحجة ابن خالويه 199 والعنوان 111 ، والنشر 3/296 ، والإتحاف 2/156

[469] السبعة 473 ، 626 العنوان 143 ، 186 النشر 2/336 ، 384 الإتحاف 2/320 ، 522

[illegible] [470] [illegible]

[illegible] [471].

[illegible] [472] [illegible]

[illegible] [473] [illegible]

[illegible] [474] [illegible] [475].

[illegible]

[illegible] [476] [illegible]

---

470 السبعة 267 ، وإعراب القراءات 1/168 ، والإتحاف 2/169

471 انظر : حجة ابن خالويه 148 ، والكشف 1/449 ، والجامع 3/2509

472 السبعة 570 ، والنشر 2/365 ، والإتحاف 2/437

473 السبعة 492 ، وإعراب القراءات 2/168 ، والنشر 2/341

474 السبعة 204 ، والعنوان 79 ، والنشر 2/239 ، والإتحاف 1/475

475 حجة ابن خالويه 108 وجامع البيان 6/333 والكشف 1/341 والجامع 2/1312

476 السبعة 234 ، والعنوان 84 ، والنشر 2/249 ، والإتحاف 2/512

[477]

.

[478]

[479]

[480]

[481]

[482].

---

[477] جامع البيان 8/372 ، والكشف 1/390 ، والجامع 2/1768 ، والبحر 3/253

[478] السبعة 238 ، والعنوان 85 ن والنشر 2/252 ، والإتحاف 1/521

[479] حجة ابن خالويه 126 وجامع البيان 9/279 والكشف 1/398 والبحر 3/363

[480] السبعة 409 وإعراب القراءات السبع 2/16 والعنوان 126 والنشر 2/318

[481] الكشف 2/87 والبحر 6/184

[482] السبعة 518 ، والعنوان 154 ، والنشر 2/347 ، والإتحاف 2/370

[483] السبعة 218 ، وإعراب القراءات 1/122 ، والعنوان 81 ، والنشر 2/43 ، والإتحاف 1/463

[484] حجة ابن خالويه 115

[485] جامع البيان 7/348 ،والكشف 1/363 ، والجامع 2/1497 ، والبحر 3/101

[486] انظر : مذاهب التفسير 40

[487] السبعة 237 ، والعنوان 81 ، والنشر 2/43 ، والإتحاف 1/493

[illegible]

[488] حجة ابن خالويه 127 ، والكشف 1/397

[489] العنوان 92 ، والنشر 2/262

[490] السبعة 351 ، والإتحاف 2/155

[491] تحبير التيسير 86 . والنشر 2/208

[492] انظر : البحر 1/132

[493] السبعة 339 ، والإتحاف 2/135

[494] حجة ابن خالويه 190

[495] الشاهد من بحر الرجز ، وهو موثق في حجة ابن خالويه 190

[illegible] [496] [illegible].

[illegible] [497] [illegible].

[illegible] [498] [illegible].

[illegible]

[illegible]

---

[496] العنوان 83 ، والنشر 2/248

[497] السبعة 230 ، والإتحاف 1/508

[498] الكشف 1/502 ، والنشر 2/279 ، والإتحاف 2/91

[illegible]

[499] السبعة 173 ، والكشف 1/269 ، والنشر 2/223 ، والإتحاف 1/423

[500] حجة ابن خالويه 90 ، وجامع البيان 3/247 ، والبحر 1/458 ، والمهذب 1/83

[501] السبعة 428 ، 431 ، 449 ، 585 ، والعنوان 132 ، 133 ، 137 ، 171 ، النشر 2/323 ، 325 ، 330 ، 369 ، والإتحاف 2/261 ، 268 ، 289 ، 455

[502] السبعة 170 ، والعنوان 71 ، والنشر 2/222 ، والإتحاف 1/417

[illegible] [503]

[illegible] [504]

[illegible]

[503] انظر : حجة ابن خالويه 87 وجامع البيان 3/30 ومعاني الأخفش 1/155 والكشف 1/263 وإبراز المعاني 345 والجامع 1/497 والبحر 1/380 والمهذب 1/72

[504] السبعة 385 ، والعنوان 121 ، والنشر 2/309 ، والإتحاف 2/205

[illegible]

505 السبعة 191 ، والعنوان 76 ، والنشر 2/236 ، والإتحاف 1/456

506 حجة ابن خالويه 102 ، والكشف 1/316 ، والبحر 2/325

507 جامع البيان 5/584

508 الجامع 2/1143

509 البحر 2/325

510 السبعة 407 وإعراب القراءات السبع 2/9 والعنوان 126 والنشر 2/317

511 حجة ابن خالويه 104 ، والكشف 2/84 ، والجامع 2/1231

[illegible] [512].

[illegible] [513] [illegible] [514] [illegible] [515] [illegible]

[illegible] [516] [illegible] [517].

[illegible]

[illegible] [518] [illegible]

---

[512] البحر 2/360

[513] السبعة 407 ، والعنوان 126 ، والنشر 2/317 ، والإتحاف 2/213

[514] الجامع 5/4120 ، وإبراز المعاني 581 ، وعلى الرغم من أن الرفع قراءة حفص فإن الباحث ليس على وفاق وأبا عبيده؛ لأن كلتا القراءتين متواترة، وأما احتجاجه فيرده أن ثمة آيات كثيرة يسأل الله فيها عبده وهو أعلم بالإجابة، كسؤاله لموسى "وما تلك بيمينك يا موسى"، وسؤاله لعيسى " أأنت قلت للناس وأمي إلهين" .

[515] الكشف 2/84

[516] النشر 2/254 ، والإتحاف 1/537

[517] حجة ابن خالويه 131 ، وجامع البيان 10/407 ، والكشف 1/411 ، والجامع 3/2215

[518] السبعة 184 ، والنشر 2/228

[519] [illegible] (حجة ابن خالويه 98)

[520] [illegible] (جامع البيان 5/287)

[521] من أولئك مكي؛ حيث وصفه بالقبح، وأول النصب على جواب الشرط ؛ لأن النصب إنما يجوز إذا كان الاستفهام عن المسند أي القرض نحو: أتقرضني؟ فأشكرك بالنصب انظر الكشف 1/300 والباحث لا يوافق مكيا على رأيه، فالقراءة تخالف ما ذهب إليه.

[522] [illegible] (الجامع 2/1050 ، والبحر 2/252)

[523] [illegible] (السبعة 155 ، والإتحاف 1/391)

[524] [illegible] (حجة ابن خالويه 111)

[525] [illegible] (جامع البيان 6/547 ، والكشف 1/350 ، والبحر 2/507)

[526] [illegible] (العنوان 92 ، والنشر 2/260)

[illegible]527:

[illegible]

[illegible]528[illegible]529[illegible]530[illegible]531[illegible]

---

527 الشاهد من البحر الكامل ، وهو موثق في حجة ابن خالويه 137

528 جامع البيان 11/318

529 الكشف 1/427 ، والجامع 3/2405

530 البحر 4/101

531 البحر 4/101 ، وانظر إبراز المعاني 439

[illegible]

532 جامع البيان 11/318

533 السبعة 570 ، 672 ، والنشر 2/298 ، 365

534 حجة ابن خالويه 315 ، والكشف 2/244 ، والجامع 7/759

535 البحر 7/465

536 السبعة 183 ، والنشر 2/227

537 حجة ابن خالويه 97 ، وجامع البيان 5/46 ، 85 ، والبحر 2/353

538 معاني الفراء 1/150 والكشف 1/296 وإبراز المعاني 361 والجامع 2/975 والبحر 2/214

[illegible] [540] [illegible] [541].

[illegible] [542].

[illegible]

---

539 البحر 2/214، والباحث ليس على وفاق تام ورأيِ أبي حيان، فليـس كـل مشدد مجزوم يفتح، فقد يكسر، كما في "ومن يشاقِّ الله" وقد يضم كم في "لا يضرُّكم".

540 السبعة 462 وإعراب القراءات 2/116 والعنوان 140 ، والنشر 2/333

541 حجة ابن خالويه 264 والكشف 2/144 والبحر 6/484

542 السبعة 467 وحجة ابن خالويه 266 والإتحاف 2/311

[illegible]

[illegible][543] [illegible]

[illegible][544] [illegible]

[illegible][545] [illegible]

[illegible][546].

543 السبعة 316 وإعراب القراءات السبع 1/251 والعنـوان 102 والكشـف 1/504 والنشر 2/280 والإتحاف 2/95

544 السبعة 375 ، والعنوان 118 ، النشر 2/350 ، والإتحاف 2/179

545 إعراب القراءات 2/218 ، والنشر 2/350

546 السبعة 597 ، والعنوان 175 ، والكشف 2/272 ، الإتحاف 2/417

[illegible][547]

[illegible][548]

[illegible][549]

[illegible][550]

[illegible][551] [illegible][552] [illegible]

---

547 النشر 2/376 ، والإتحاف 2/489

548 السبعة 607 ، والنشر 2/376

549 العنوان 140 ، والإتحاف 2/307

550 السبعة 480 ، وإعراب القراءات السبع 2/149 ، والنشر 2/337

551 العنوان 161 ، والكشف 2/223 ، والنشر 2/356

552 حجة ابن خالويه 301 ، والجامع 6/5513 ، والبحر 7/354

[illegible][553]. [illegible]

[illegible] :

[illegible] : [illegible][554] [illegible] [illegible].

[illegible] : [illegible][555] [illegible].

[illegible] : [illegible][556] [illegible].

[illegible] : [illegible][557] [illegible].

[illegible] : [illegible][558] [illegible]

---

[553] انظر : مذاهب التفسير 33

[554] السبعة 191 ، والإتحاف 1/456

[555] العنوان 79 ، والكشف 1/345 ، والإتحاف 1/480

[556] السبعة 240 ، والنشر 2/253

[557] العنوان 93 ، والكشف 1/451 ، والإتحاف 2/30

[558] السبعة 204 ، وإعراب القراءات 1/111 ، والنشر 2/239

[559] حجة ابن خـالويه 108 وجـامع البيـان 6/333 والجـامع 2/3310 والبحـر 2/439

[560] السبعة 217 ، والعنوان 81 ، والنشر 2/242 ، والإتحاف 1/491

[561] حجة ابن خالويه 109

[562] جامع البيان 7/315 والكشف 1/360 والجامع 2/1484 والبحر 3/86

[563] السبعة 356 ، والنشر 2/297

[564] العنوان 139 ، والإتحاف 2/298

[565] حجة ابن خالويه 262 ، والكشف 2/138

[566] السبعة 592 وإعراب القراءات 2/309 والعنوان 173 والنشر 2/371

[567] الكشف 2/351 ، والنشر 2/394 ، والإتحاف 2/575

[568] السبعة 430 والنشر 2/324 والإتحاف 2/266

[569] اللغة وبناء الشعر 23 هامش .

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

570 السبعة 184 ، والنشر 2/228

571 حجة ابن خالويه 98 وجامع البيان 5/1035 والمهذب 1/96 والشاهد من الرجز

572 حجة ابن خالويه 166 ، والكشف 1/481

573 الكتاب 1/320

574 إعراب القراءات السبع 1/266 ، والإتحاف 2/107

575 حجة ابن خالويه 181

[illegible]

576 الكشف 1/516

577 العنوان 127 ، والنشر 2/318

578 حجة ابن خالويه 238

579 الكشف 2/88

580 السبعة 527 ، والإتحاف 2/383

581 حجة ابن خالويه 292

582 السبعة 539 ، وإعراب القراءات 2/288 ، والنشر 2/353

583 حجة ابن خالويه 297

584 العنوان 214 ، والإتحاف 2/636

585 حجة ابن خالويه 377

[illegible] [illegible] :

[illegible]
[illegible]
[illegible] .

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible].

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible].

[illegible]
[illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible].

[illegible]
[illegible]
[illegible].

[illegible]
[illegible].

[illegible]
[illegible]
[illegible]. [illegible]
[illegible]: [illegible]
[illegible]
[illegible]. [illegible]:
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible].

[illegible]
[illegible].
[illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible].

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

[illegible]:

[illegible][586][illegible][587][illegible][588][illegible]

[illegible]:

[illegible][590][illegible][591].

[illegible]:

[illegible][592]:

---

586 السبعة 280 ، وإعراب القراءات 1/153 ، والكشف 1/460 والنشر 1/2/268

587 حجة ابن خالويه 154

588 جامع البيان 12/369 ، والكشف 1/460

589 الجامع 3/2621

590 السبعة 370 والعنوان 117 والكشف 2/35 والنشر 2/362 والإتحاف 2/425

591 حجة ابن خالويه 201

592 النشر 2/2/362 ، والإتحاف 2/425

593 حجة ابن خالويه 307 ، والجامع 7/5673

594 السبعة 513 ، والنشر 2/347 ، والإتحاف 2/364

595 العنوان 174 ، والكشف 2/267 ، والإتحاف 2/465

596 السبعة 334 ، والنشر 2/289

597 حجة ابن خالويه 187 ، والكشف 1/530

598 العنوان 138 ، والنشر 2/330 ، والإتحاف 2/292

599 السبعة 658 ، والنشر 2/393 ، والإتحاف 2/407

600 العنوان 209 ، والنشر 2/401 ، والإتحاف 2/610

601 حجة ابن خالويه 371

602 السبعة 176 ، والنشر 2/226

603 حجة ابن خالويه 92

604 الكشف 1/280

605 الجامع 1/615 ، والبحر 2/2 ، والمهذب 1/81

[illegible]

---

606 العنوان 76 ، 84 ، والإتحاف 1/460 ، 509

607 حجة ابن خالويه 103

608 جامع البيان 8/219 الكشف 1/321 الجامع 2/1209 والكنز 305 البحر 2/353 ، 3/231

609 السبعة 270 ، والنشر 2/266 ، والإتحاف 2/35

610 إعراب القراءات السبع 1/416 ، والإتحاف 2/224

611 حجة ابن خالويه 230 والكشف 2/74

612 السبعة 435 ، 595 والعنوان 134، 174 والكشف 2/118 والنشر 2/326، 372

[613] حجة ابن خالويه 253

[614] الكشف 2/118 ، والجامع 5/4426 ، والبحر 6/363

[615] حجة ابن خالويه 327

[616] الكتاب 1/233

[617] العنوان 197 ، والنشر 2/390

[618] حجة ابن خالويه 352

[619] السبعة 263 ، وإعراب القراءات 1/164 ، والإتحاف 2/22

[620] حجة ابن خالويه 145 ، وجامع البيان 11/549

[621] الكشف 1/440 ، والجامع 3/2479 ، والبحر 4/182

[illegible]

[622] الجامع 3/2479

[623] السبعة 674 ، والنشر 2/399

[624] إعراب ثلاثين سورة 59

[625] السبعة 304 ، والنشر 2/276

[626] العنوان 165 ، والإتحاف 2/429

[627] السبعة 635 ، وإعراب القراءات السبع 2/364 ، والنشر 2/387

[628] العنوان 192 ، والكشف 2/324 ، والإتحاف 2/45

[illegible][629] [illegible].

[629] الكشف 2/239 ، والجامع 7/5703

[illegible]:

[illegible]

[illegible]:

[illegible]

- **[illegible]:** [illegible][630] [illegible][631].
- **[illegible]:** [illegible][632] [illegible].
- **[illegible]:** [illegible][633] [illegible].
- **[illegible]:** [illegible][634] [illegible].

[illegible]:

[illegible]

---

630 السبعة 526 ، والنشر 2/349

631 حجة ابن خالويه 292

632 العنوان 158 ، والإتحاف 2/390

633 السبعة 664 ، والنشر 2/396

634 الكنز 618

[illegible][635] [illegible][636] [illegible][637] [illegible][638] [illegible][639].

[illegible][640] [illegible].

[illegible][641].

[illegible][642] [illegible][643] [illegible]

---

635 إعراب القراءات السبع 1/121 ، والإتحاف 1/491

636 حجة ابن خالويه 115 ، والكشف 1/361

637 جامع البيان 7/323

638 معاني الأخفش 1/236

639 البحر 3/88

640 السبعة 356 ، والنشر 2/297

641 العنوان 113 ، والإتحاف 2/160

642 جامع البيان 10/52

643 الكشف 1/406

[644] الجامع 3/1991 ، والبحر 3/437

[645] معاني القرآن 1/276

[646] السبعة 435 ، والنشر 2/326

[647] حجة ابن خالويه 252 ، والكشف 2/117 ، والجامع 5/4421

[648] العنوان 115 ، والكشف 2/25 ، والنشر 2/298

[649] السبعة 447 ، وإعراب القراءات 2/94 ، والعنوان 137 ، والإتحـاف 2/287

[650] السبعة 548 ، والنشر 2/360 ، والإتحاف 2/415

[651] السبعة 176 ، والنشر 2/226

[652] حجة ابن خالويه 93 ، وجامع البيان 3/438 ، وإبراز المعاني 434

[653] العنوان 91 ، والكشف 1/437 ، والإتحاف 2/20

[654] حجة ابن خالويه 144 ، وجامع البيان 11/505 ، والبحر 4/172

[655] السبعة 389 ، والنشر 2/310 ، والإتحاف 2/212

[656] حجة ابن خالويه 223

[657] البحر 6/117 وذكر أبو حيان أن عطف البيان لا يجوز على مذهب البصريين

[658] البحر 6/117

[659] الكشف 2/58

[660] السبعة 313 والعنوان 102 والكشف 1/501 والنشر 2/279 والإتحـاف 2/89

[661] حجة ابن خالويه 174

[662] الكتاب 2/147

[663] الارتشاف 1/341 ، ويرى الباحث أن الإثبات أيضا لغة الحجاز ؛ لأنه قراءة حفص

[illegible] [664] [illegible]

[illegible] [665] [illegible]: [illegible] [666].

[illegible]

[illegible] [667] [illegible]: [illegible]

[illegible] [668].

[664] البحر 5/31

[665] الكشف 1/501

[666] الجامع 4/2955

[667] معاني القرآن 1/431

[668] إبراز المعاني 498

[illegible]

[669] كنز المعاني 119

[670] الكشف 1/468

[671] الجامع 3/2681

[672] كنز المعاني 119

[673] البحر 4/361

674 إعراب القراءات 2/382 ، والنشر 2/367 ، والإتحاف 1/182

675 كنز المعاني 441 .

676 السبعة 285 ، والنشر 1/372 ، والإتحاف 1/186 .

677 إعـراب القـراءات 2/246 والكشـف 2/223 والنشـر 2/357 والإتحـاف 2/410

678 السبعة 295 ، والعنوان 98 ، والنشر 2/272 ، والإتحاف 2/63

679 جامع البيان 13/150

[illegible]

680 حجة ابن خالويه 164 ، والكشف 1/478 ، والجامع 3/2726

681 السبعة 212 ، والإتحاف 2/126

682 حجة ابن خالويه 187

683 الكشف 1/529 ، والجامع 4/3267 ، والبحر 5/226

684 إعراب القراءات 1/298 ، والنشر 2/3 ، والإتحاف 2/139

685 حجة ابن خالويه 191

686 الكشف 2/3

.

.

.

[illegible]

[illegible]

: [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[687] انظر : شرح شذور الذهب 204 , والجملة الاسمية

[688] المرجع السابق 206

[illegible]

[illegible][689] :

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible] : [illegible][690] [illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible][692] [illegible][693]

[illegible]

---

689 نفس المرجع 207

690 السبعة 332 ، وإعراب القراءات السبع 1/278 ، والنشر 2/288

691 حجة ابن خالويه 186 وجامع البيان 15/293 والكشف 1/525 والبحر 5/214

692 السبعة 410 ، والنشر 2/318 ، والإتحاف 2/236

693 حجة ابن خالويه 238 ، والكشف 2/89

[illegible]

694 العنوان 129 ، والنشر 2/319

695 حجة ابن خالويه 240 ، والكشف 2/96

696 السبعة 446 ، والنشر 2/328

697 حجة ابن خالويه 257 ، والكشف 2/129

698 السبعة 258 ، والنشر 2/258

699 حجة ابن خالويه 139 ، والكشف 1/433

700 العنوان 100 ، والإتحاف 2/78

701 حجة ابن خالويه 170 ، وجامع البيان 13/456

[702] جامع البيان 13/456

[703] السبعة 424 ، والنشر 2/322

[704] إعراب القراءات السبع 2/56 ، وحجة ابن خالويه 247 ، والكشف 2/107 ، والبحر 6/284

[705] العنوان 198 ، والإتحاف 2/565

[706] حجة ابن خالويه 354

[707] الكشف 2/339

[708] الجامع 8/6800 ، وإبراز المعاني 707 ، وفتح القدير 5/304

[709] البحر 8/347

[710] معاني القرآن ، والبحر 8/347

[illegible]

[illegible] : [illegible] ([illegible]

[illegible])[711] [illegible]

[illegible][712].

[711] السبعة 672 ، والنشر 2/398

[712] الكشف 2/362 ، والجامع 8/7012 ، والبحر 8/429

[illegible]

[713] السبعة 419 ، والنشر 2/320 ، والإتحاف 2/248

[714] معـاني القـرآن للقـراء 2/183 والتفسـير الكـبير 22/74 وروح المعـاني 16/221 والبحر 6/255

[715] الكتاب 2/139 وحجة ابن خالويه 243 وحجة ابن على 2/135 والإنصاف م 24 والتسهيل 65 والارتشـاف 2/149 ومغنـى اللـبيب 36 وشـرح شـذور الذهب 46، 281 وشرح المفصل 8/71

[716] انظر: الكشف 2/99 والجامع 5/4356 و الإتحاف 2/249

[illegible]

717 السبعة 339 ، والنشر 2/291 ، والإتحاف 2/135

718 مشكل طويل القرآن 542 وإعراب ثلاثين سورة 52 وحجة ابن خالويه 368 والكشف 2/215 والجامع 6/5468 والبحر 7/334

719 دراسة الأسلوب 80

720 المقصد من الاختيار اختيار الكلمات التي يصاغ منها البناء والتي تتناسب مع الموقف ، والتأليف هو التنسيق بين الكلمات والجمل ، تقديما وتأخيرا وغير ذلك ، والتناسب بينها وبين المعنى المناسب للموقف . انظر : دراسة الأسلوب 63 وما بعدها .

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible] .. [illegible] :

[illegible] (1) [illegible] [illegible][721] [illegible] (1) [illegible].

[illegible]: "[illegible] (1)[illegible] [illegible][722] [illegible] (1) [illegible][723] [illegible] (1)[illegible]: [illegible]: "[illegible] [illegible][724]: (1) [illegible] * [illegible] (1)[illegible].

[illegible] [illegible][725] [illegible].

---

721 السبعة 366 ، والنشر 2/301

722 مغنى اللبيب 179 وقد ذكر أبو حيان أن معناها في المشهور التقليل لا التكثير. البحر 5/442

723 الإنصاف م 121

724 انظر : معنى اللبيب 183 ، والشاهد من مجزوء الكامل

725 الكشف 2/29 والجامع 4/3617

726 معاني القرآن للقراء 2/224 وحجة اين خالويه 252 وقد ذكر السـيوطي أن الأصل في البناء الإسكان، والتحريك للابتداء. انظر الهمع 2/55

727 العنوان 134 والإتحاف 2/272

728 الكشف 2/116

729 الخصائص 2/330

730 إعراب القرآن 3/90 والجامع 5/4414

731 معاني القرآن 2/224

732 إعراب ثلاثين سورة 53 ، وحجة ابن خالويه 252

[illegible][733]

[illegible][734] [illegible][735] [illegible][736]

[illegible][737] [illegible]

---

733 حجة أبى على 2/211

734 شرح الشافية 1/44

735 مغنى اللبيب 294

736 همع الهوامع 2/55

737 السبعة 151 ، والنشر 2/209

[illegible]

738 انظر : الارتشاف 2/164 ، وشرح شذور الذهب 83 .

739 السبعة 180 ، 187 ، والنشر 2/211 ، والإتحاف 1/389 ، 433 ، 447

740 معاني القراء 1/125 وحجة ابن خالويه 94 والكشف 1/286 الكنـز 287 والجامع 1/781 والبحر 2/88 ، والمهذب 1/86

741 السبعة 180 ، 187 ، والنشر 2/211 ، والإتحاف 1/389 ، 433 ، 447

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] : [illegible] ([illegible]) [illegible].

[illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]). [illegible].

[illegible] : [illegible] " [illegible] " [illegible]: ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible].

[illegible]: [illegible] "[illegible]" [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible].

[illegible] : [illegible] " [illegible] " [illegible] " [illegible] " [illegible].

Не имеет значения какой вопрос вы задаете вам всегда будет дан ответ.

Я не понимаю какой ответ вы хотите получить. Вы можете задать вопрос?

Вопрос: Не знаю как задать вопрос. Я хочу знать как задать вопрос.

Не знаю я знаю достаточно чтобы задать вопрос. Я знаю что не знаю.

Как задать вопрос "Как задать вопрос"? Не знаю как задать вопрос.

Я не понимаю какой ответ вы хотите получить. Вы можете задать вопрос?

Не знаю как задать вопрос. Я не знаю как задать вопрос. Я не знаю.

Не знаю как задать вопрос. Я не знаю как задать вопрос. Я не знаю.

Я не понимаю какой ответ вы хотите получить. Вы можете задать вопрос?

[illegible]
[illegible].

[illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible].

[illegible] " [illegible] " [illegible] ([illegible]) [illegible]: " [illegible] " [illegible].

[redacted]

□□□□□□□□ □/□□□□

□ □□□□□□ □□□□□□□· □□□□□□□· □/□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□· □□□□□□ □□ □□□□□□□

□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□· □□□ □□□□□□□· □/□□□□□ □□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□· □□□ □□□□□□· □: □□□□□□ □□□□□ □□□· □/□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□□□· □□□□□□ □□□□□□□□□□□ □□□□□□□□· □/□□□□□□□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□ □□□□□□□· □·□□□□□□□□□□ □□□□□□· □/□□□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□· □□□□□□□□· □/□□□□□□ □□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□· □/□□□□□ □□□□□· □/□□□□□ □□□□□

□ □□□□□ □□□□□□□· □□□□□□□□· □/□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□· □□□□□□□□· □/□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□ □□□□□□□· □□□□ □□□□□· □/□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□· □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□· □/□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□·

□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□· □□□□□□□· □/□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□· □/□□□□□□□□□□□ □□□□□· □/□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□ □□□□□□· □□□□□□□□· □/□□□□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□□□□· □□□□ □□□□□□□□· □:□□□□ □□□□□· □/□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□□□□· □□□□ □□□□□□ □□□□□□□· □/□□□□□□ □□□□□ □□□□□□·

□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□· □□□□ □□□□□□□· □/□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□· □□□□ □□□□□□□· □/□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□·

□ □□□□□□□□ □□□□□□□□· □/□□□□□□□□ □□□□□· □/□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□· □/□□□□□ □□□□□□□□□□□· □ □□□□□/□

□ □□□□□□ □□□□□□□□· □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ · □:□□□□□ □□□□□□□□· □/□□□□□ □□□□□

□/□□□□□□□□ □□ □□□□□/□ □□ □□□□□/□ □□ □□□□□/□

□ □□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□· □□□□□□□□ · □□□□□□: □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□·

□ □□□□□□ □□□□□□· □□□□□□□□ □□□□□□· □/□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□· □□□□□ □□□□□□□□□□· □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□/□□

□ □□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□· □□□□ □□□□□□□ □□□□□□· □/□□□□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□· □□□□□□□□· □/□□□□□□ □□□□□

□□□□□ □□□□□□□□:· □/□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□

□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□· □□□□□□ □□□□□□□□□□· □□□□□□: □□□□□□

□□□□□□□□ □□□□□ □ □/□□□□□

□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□· □□□□ □□□□□ (□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□□□)· □□□□□□:

□ □□□□ □□□□□□ □□ □□ □□□□□□. □□□□□□ □□□□□□□□□. □/□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□.
□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□. □□□□ □□□□□□ □□□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□
□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□. □□□□ □□□□. □/□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□ □□ □□□□□□□□□. □□□□ □□□□□□. □: □/□□□□□ □□□□. □/□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□ □□□□□□□□ (□□□□□□). □□□□□□□□. □/□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□.
□ □□□□□□□ □□ □□□□□□□ □□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□. □/□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□. □□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□. □/□□□□□ □□□□□. □/□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□. □□□□□□ □□□□□□. □□□□□□ (□.□).
□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□/□□
□ □□□□□□ □□ □□□□□□ (□□□□ □□□□□□). □/□□□□ □□□□□□ □□□□□□□. □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□. □/□□□□□ □□□□□□ □□□□. □/□□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□□□. □/□□□□□ □□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□.
□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□/□□
□ □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□□□. □/□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□. □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□
□ □□□□□□□□: □□□□ □□□□. □: □□□□□ □□□□ □□□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□.
□/□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□. □□□□ □□□□□□□. □: □.□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□.
□/□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□. □□□□ □□□□ □□□□□□□□.□: □.□□□□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□ □□□□□□□□. □□□□□□ □□□□□. □/□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□. □□□□□ □□□□□□□. □/□□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□. □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□. □/ □□□□□ □□□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□□□□. □□□□□□□. □/□□□□□ □□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□. □□□□□□□□. □/□□□□ □□□□□□ (□□□□□ □□□□□□)
□ □□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□. □□□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□□□. □□□□ □□□□ □□□□□□□□□□□. □/□□□□□ □□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□□ □□□□□□□. □□□□ □□□□□□ □□□□□□□. □/□□□□ □□□□□□ □□□□□□ (□□□□□ □□□□□□).
□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□. □/□□□□□ □□□□□□. □/□□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□□□□. □□□□□□□□□. □/□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□
□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□. □□□□ □□□□□. □: □□□□□ □□□□□ □□□□□□. □/□□□□

□□□□□□□, □/□□□□□□□□ □□□□□

- □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□ □□ □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□, □□□□□□□, □□□□□□: □□□□□ □□□□□
- □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□, □□□□□ □□□□□□□□, □/□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□
- □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□, □□□□ □□□□□□□ □□□□□□, □/□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
- □□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□□, □/□□□□□ □□□□□□, □/□□□□□□□□ □□□□□ □/□□□□□□□□,
- □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□, □/□□□□□□□□□□□ □□□□□□,
- □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□, □□□□□ □□□□□□□□□□□, □/□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□

- □□□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□□□□□, □/□□□□□□□□□□□ □□□□□□□, □/□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□
- □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□, □/□□□□□□□□ □□□□□, □/□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
- □□ □□□□□□□ □□□□□□□, □/□□□□□□□□□□□ □□□□□□, □/□□□□□□ □□□□□
- □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□, □/□□□□□ □□□□□, □/□□□□□□□ □□□□□
- □□ □□□□□□ □□□□□□□□, □/□□ □□□□□, □ □□ □□□□□□□□ □□□□□
- □□□□□□□□, □□□□ □□□□□□□, □/□□□□□□ □□□□□
- □□□□ □□□□□□□, □□□□□□□□□, □/□□□□□□ □□□□□
- □□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□, □□□□ □□□□ □□□□□□□□□□, □/□□□□ □□□□□□ □□□□□□,
- □□□□□□□□□, □□□□ □□□□□□, □/□□□□□□ □□□□□
- □□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□, □□□□ □□□□□□□, □/□□□□□□ □□□□□□ □□□□□
- □□□□□□□□ □□ □□□□□□□□□ □□□□□□, □□□□ □□□□ □□□□□□□□□, □/□□□□□ □□□□□□ □□□□□
- □□□□□□ □□□□□□□, □□□□□□□□, □□□□□□: □□□□ □□□□□ □□□□, □/□□□□□ □□□□□

□□□□□□□ □□□□□

- □□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□, □□□□ □□□□□ □□□□□□□, □/□□□□□□ □□□□□□□□□ □ □□□□□□□□ (□□ □ □□ □ □□ □ □□)
- □□□□□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□, □□□□ □□□□□□ □□□□□□□, □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□
- □□□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□, □□□□ □□□□□, □: □□□□□□ □□□□□ □□□□, □/□□□□□□□□ □□□□□
- □□□□ □□□□□□□, □□□□ □□□□□, □/□□□□□ □□□□□□ □□□□□□,
- □□□□ □□□□□□□□, □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□, □/□□□□□□ □□□□□
- □□□□ □□□□□□ □□□□□, □□□□□□□ □□□□□□□□□□, □: □□□□□ □□□□, □/□□□□ □□□□□□, □□□□□□,
- □□□□ □□□□ □□□□□□□, □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□, □/□□□□□ □□□□□ □/□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□

- □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□, □□□□ □□□□□, □□□□□□: □□□□□ □□□□□ □□□□□□,

□ □□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□. „□□□□□„ □□□□□ □□□□□. □/□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□□□. □□□□□□□□□□ □□□□□□□. □:□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□. □□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□ □□□□□□□. □□□□ □□□□□. □: □□□□□ □□□□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□. □□□□□□□□. □: □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□ □/□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□. □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□. □/□□□□ □□□□□□.
□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□. □□□□□ □□□□□ □□□□□. □/□□□□□ □□□□□□ □□□□□
□ □□□□□ □□□□□□□□. □□□□□□ □□□□□□□. □/ □□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□□. □□□□□□□. □: □□□□□ □□□□ □□□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□□. □□□□□□□□. □: □□□□ □□□□□□ □□□□□□. □/□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□□□. □□□□□□□□ □□□□□□□□□□. □□□□□□: □□□□□ □□□□□. □/□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□. □/□□□□□ □□□□. □/□□□□□ □□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□. □□□□□□□□. □: □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□. □□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□ □□□□□□□□. □□□□□□□□. □:□'□□□□□□ □□□□□□□□□□. □/□□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□ □□□□□□□□. □□□□ □□□□□□□□. □: □'□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□. □/□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□. □□□□□ □□□□□. □/□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□ □□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□□□□.
□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□„.' □□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□.
□ □□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□. □□□□□□□□□□ □□□□□□□□. □□□□□ □□□□□□□ „□□□□□□□□ □□□□□□□
□ □□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□. □□□□ □□□□. □/□□□□□□□□ □□□□□
□ □□ □□□□□□ □□□□ □□ □□□□□□. □□□□□□□. □: □□□□ □□□□□□ □/□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□. □/□□□□□ □□□□□□□□□□. □/□□□□□ □□□□□
□□□□□
□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□□. □/□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □/□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□□□□□□. □/□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□. □/□□□□□ □□□□□. □/□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□
□ □□□□□ □□□□□□□□. □□□□ □□□□ □□□□□□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□□ □□□□□
□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□□. □□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□□. □/□□□□□ □□□□□□□□.
□□□□□□ □□□□□□ □/ □□□□□
□ □□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□. □□□□ □□□□□□□. □□□□□□: □□□□
□ □□□□ □□□□□□□. □□□□□ □□□□□□. □/□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□.
□ □□□□□□□□. □□□□□□□□. □□□□□□: □□□□□□□□□□ □□□□□□. □/□□□□□□□□.
□ □□□□□□□□. □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□. □/□□□□ □□□□□□ □□□□□□.

- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]
- [ ] [illegible]

مقـدمــة.....5
نماذج من تفاسير لم تشر إلـي قـراءة حفـص فـي بعـض المواضع:.....9
التمهيــد.....12
المبحث الأول.....13
تاريخ القرآن وقراءاته.....13
المبحث الثاني.....24
ترجمـة موجـزة.....24
لـ(*عاصـم وشـيـوخه ورواتـــه*).....24
الباب الأول.....30
دراســة البنيــة.....30
الفصل الأول.....32
الأسس الصوتية لبعض التغيرات الصرفية.....32
الانسجام الصوتي (ASSIMILATION) :.....34
الفتـح والإمـالة :.....40
الهمـز تحقيقا وتسهيلا :.....44
ياءات الزوائد حذفا وإثباتا :.....47
ياءات الإضافة إسكانا وتحريكا:.....50
ـ تعليق عـام :.....52
الفصل الثاني.....53
الفعـل دراسة في الشكل والبنية.....53
الضبط الحركي لـ(فاء وعين) الفعل :.....55
التشديد والتخفيف :.....66
المجـرد والمزيـد :.....76
اسم الفعل بنيته ودلالته :.....79
تعليق عـام :.....81
الفصل الثالث.....83
الاسم دراسة في البنية والدلالة.....83
الضبط الحركي والأثر الدلالي :.....85
التشديد والتخفيف :.....102
التذكير والتأنيث :.....105
الإفـراد والجمع :.....110
الممنوع من الصرف :.....113

المصادر والمشتقات :.....115
تعليق عـام :.....119
الباب الثانـي.....121
الدراسـة التركيبية.....121
الفصل الأول.....123
الجملة الفعلية دراسة في البنية والتركيب.....123
بنية الفعل وأثرها في التركيب :.....125
بنية الفعل والزمن النحوي :.....131
الحركة الإعرابية وأثرها في التركيب :.....133
تنوع الفاعل المضمر :.....139
النصب بعامل مقدر :.....145
تعليق عـام :.....147
الفصل الثاني.....150
الجملة الاسمية دراسة في الحركة والتركيب.....150
الحركة الإعرابية وأثرها في التركيب :.....152
الحركة الإعرابية وأثرها في التوابع :.....160
التنوين وأثـره في التركيب :.....163
الأساليب (*معاني الجمل*) :.....166
تعليق عـام :.....169
الفصل الثالث.....171
الحروف دراسة في البنية والدلالة.....171
ـ إنّ وأنّ من حيث كسر الهمزة وفتحها :.....173
ـ إنْ الخفيفة .. وبعض دلالاتها:.....178
ـ ربّمـا .. بنيتها ودلالتها :.....181
ـ لام الأمــر :.....182
ـ لا النافية بين الإعمال والإهمال :.....184
تعليق عـام :.....185
خاتمــة.....186
قائمــة المراجع.....191

المؤلـف هـو

ـ د/علاء إسماعيل الحمزاوي ـ من مواليد 1967م المنيا ـ مصر.
ـ حصل على درجة الليسانس في الآداب (لغة عربية) 1990 جامعة المنيا (جيد جدا).
ـ حصل على دبلوم الدراسات العليا (تمهيدي الماجستير) 1992 جامعة المنيا (جيد).
ـ حصل على درجة الماجستير في العلوم اللغوية 1995 جامعة المنيا (ممتاز).
ـ حصل على درجة الدكتوراه في العلوم اللغوية 1998 بمرتبة الشرف من جامعة المنيا وجامعة لوميير (كلية اللغات والترجمة) بفرنسا.
ـ يعمل أستاذا مساعدا للعلوم اللغوية بجامعة المنيا وبجامعة القصيم.

له من الدرسات والبحوث

ـ الخصائص اللغوية لرواية حفص دراسة في البنية والتركيب
ـ التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية دراسة تركيبية دلالية.
ـ الأفعال اللاشخصية في القرآن الكريم تحليل تركيبي دلالي في ضوء علم اللغة التقابلي.
ـ الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه دراسة وصفية تحليلية.
ـ السلب مفهومه ومظاهره في العربية دراسة تطبيقية على "شجرة البؤس".
ـ البنى التركيبية للأمثال العامية دراسة وصفية تحليلية.
ـ الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية.
ـ موقف شوقي ضيف من الدرس النحوي دراسة في المنهج والتطبيق.

ـ دور اللهجة في التقعيد النحوي دراسة إحصائية تحليليـة في ضوء "همع الهوامع" للسيوطي.
ـ معـايير الوقـف والابتـداء عنـد الأشـموني فـي ضـوء الاقتضاء الدلالي والصناعة التركيبية.
ـ نحـو العربيـة (رؤيـة جديـدة للنحـو العربـي) لــ(أنـدريه رومان) ـ ترجمة عن الفرنسية.